

# النباتات

لأمة واحدة

## توقعات إيجابية من كلمة بزّي

توقعت أوساط سياسية أن تحمل كلمة رئيس مجلس النواب رئيس «حركة أمل» نبيه بري في مهرجان الذكرى السابعة والثلاثين لتغييب الإمام السيد موسى الصدر ورفيقه، مبادرة هامة تشكل خارطة طريق لحوار شامل، يقضي إلى حلحلة كثير من العقَد.

السنة الثامنة - الجمعة - 13 ذو القعدة 1436 هـ / 28 آب 2015 م.  
FRIDAY 28 AUGUST - 2015

ATHABAT  
www.athabat.net

371

## 5 اشتباكات عين الحلوة: المؤامرة على المخيمات تتصاعد

«طلعت ريجتكم»  
بالغت في بناء الأعلام»  
فخّبت الآمال

3-2

8 مناورات الحلفاء العسكرية..  
والرسائل المتبادلة

9 إميل لحود يتذكر

6 «عين الحلوة»..  
ومشاريع التفجير والتفجير

7 تركيا.. ودوامة العنف  
والانهيار السياسي

4 معارك الزبداني وسهل الغاب نحو الحسم  
النهائي.. ونزاعات الإرهابيين تتوسع

5 حوادث «عين الحلوة»..  
لإنهاء «فتح» أو لاستهداف المقاومة؟

## الافتتاحية

الطبقة السياسية  
الفاصلة  
«طلعت ريحتنا»

يوم انقطعت العلاقة المصلحية بين الطبقة الحاكمة والشعب اللبناني؛ عندما تم شطب تأثيره الانتخابي لإعادة تكوين السلطة من خلال التمديد غير الشرعي للمجلس النيابي، برزت صفات الغطرسة والفوقية التي كانت محجوبة بأصباغ وأقنعة فرضتها المسيرة والعلاقة المصلحية لاستدراج الأصوات الانتخابية.

وحيث إن العمل مستمر لتأبيد هذه السلطة وإحكام الدائرة المغلقة من خلال إقرار قانون انتخابي عادل يعلم نواب الأمة الممددون أنه سوف يطيح بمعظمهم، أقفلوا حول هذه الدائرة دوائر أخرى قوية وصلبة؛ طائفية ومناطقية ومصالحية ونفوذ، واستشروا في سرقاتهم وفسادهم، حتى جعلوا غاية آمال اللبنانيين وطموحاتهم رفع النفايات من الطرقات وأمام المنازل.

وكانت آخر حلقات الإذلال والابتزاز والاستعباد خلق أزمة نفايات، للحصول على مزيد من الأموال، ولو على حساب وجود الناس وصحتهم وبيئتهم واقتصادهم.. وحياتهم.

الأخطر في كل ذلك أن هذه الإدارة الفاسدة والفاشلة عملت منذ إدارتها الحرب الأهلية على حرب إغراق لبنان بالديون والفساد، وهي تعلم جيدا أن ما يحصل هو مطلب «إسرائيلي» يخدم المصالح التي أدارها عبد الحليم خدام وخدمته، ويحاولون التمديد لخدمتهم، محاولين امتطاء صهوة المرحلة المقبلة في تسويق مشروع محاربة الإرهاب، وهم اول رعايته وداعميه.

أعاد الله الإمام الصدر وأخويه الذي قال إن «كل بيت للفساد هو خلية للعدو في الداخل».

النائب السابق حسن يعقوب

## «طلعت ريحتكم» بالغت في بناء الأحلام.. فخيبت الآمال



«طلعت ريحتكم».. مثل ما طلعت نزلت

الناشطين والنواب الأودام مع أحزاب العمالة ووزراء الصفقات والنواب الذين مددوا لأنفسهم ومددوا للفساد حتى العام 2017، وسقطت من خلال الهجوم على من سبقوها في مكافحة الفساد عبر الاستجوابات، والأسئلة الموجهة إلى الحكومة، والملفات المحالة إلى النيابة العامة المالية، وحكمت على كل تحركاتها المستقبلية بالفشل لأنها تتبع أسلوباً مرتبكاً في تحركاتها، عبر التهجم على الجميع، لأن بعض الأحزاب غير متورطة بأي من ملفات الفساد المالي وطلعتها الهجومات أسوة بمن نهبوا البلد من العام 1990 وحتى اليوم.

ها هي «سوكلين» تعود عبر «لا فاجيت»، علماً أن سوكلين لم تعد بحاجة للعمل في لبنان، وباتت تؤمن نفس الخدمات لخمسة وثلاثين مدينة في الخارج، وباتت نفايات بيروت مجرد مقلع ذهب في جيب الحريري، وعكار باتت بالنسبة إليه مطراً لأنه قرر الارتحال عن لبنان، ويعرض مع السيدة نازك الحريري قصري قريطم وفاريا للبيع، بعد أن باع عقارات أخرى لتعويض شركة «سعودي أوجيه» الغارقة في الديون نتيجة الاختلاسات، والسلام على مؤسسات الحريري السياسية والخيرية في لبنان، لأن لبنان لا يساوي لدى الحريري أكثر من شركة «سوكلين» مادام لا أمل له بالعودة إلى السراي يوماً، ومادام أنه صادر عشرات النواب الذين يحمل ثقلهم السياسي في طائرته ويتحكم بالبلد حتى العام 2017 عبر التمديد، ولا حل في لبنان لكل المجالس والمؤسسات والمناصب قبل أن يحسم الوضع في سورية، وكفي الساحات استقبال هواة «العريشة» على أكتاف المساكين، لأن للساحات أربابها وللميادين أسباده، وساحة الشهداء ليست لـ «كركرة الأراكيل» والكلام الأجوف، ونأسف على حركة «طلعت ريحتكم» خروجها المبكر من الشارع السياسي والشعبي لأنها خيبت الآمال في قراءة الأمور وكما «طلعت عالمنابر نزلت»، ولم تحقق سوى إنجاز واحد، أنها قطعت على الوزير نهاد المشنوق إجازته الترفيهية وحفلات الـ «بيتش بارتى»..

أمين أبوراشد

مواجهة خمسة مجالس، وهم لا يمتلكون حيثية شعبية لمقارعة أقطاب يلعبون بالدولة اللبنانية منذ عقود بالأصابع الخمسة!

سقطت اللجنة التنظيمية في المحذور الأعظم والأخطر عندما أعلنت في آخر بنوك أهدافها رفضها إجراء المناقصات وتلزييم الشركات الخاصة، واقترحت ترك معالجة النفايات للبلديات، ما يعني أن 700 مكب أو مطمر على الأقل سينتثرون بين المدن والقرى اللبنانية، وهذا ما جعل الناس يتبرم من هذه الطروحات الغوغائية، لأن الشعب البسيط يريد أن يرتاح من النفايات،

لبنان بات لا يساوي لدى الحريري أكثر من شركة «سوكلين» مادام أمله مقطوعاً بالعودة إلى السراي يوماً

وأخر همومه أن «يأكل» من جينة محاصتها، ولا أحد يرضى أن تغدو كل قرية مطمراً. وتم مساء الاثنين الإعلان عن نتائج المناقصات، واستبدلت سوكلين الحريري بـ «لا فاجيت» الحريري في بيروت، كما فاز آل الحريري بنفايات البقاع، واقتسم الأقطاب المعروفون الشركات الأخرى عبر رياض الأسعد وشريف وهبي وسواهما، وانتهى الموضوع، وقررت «طلعت ريحتكم» الاكتفاء بإضاعة الشموغ والتوجه بمسيرة صامتة إلى ساحة رياض الصلح، وأجلت النزول الجماهيري إلى السبت المقبل، عسى أن تحظى بجماهير، لأن الأحد يوم عطلة. وسقطت هذه اللجنة أديباً من خلال مساواتها بين الأحزاب الشريفة والوزراء

مؤسفة كانت التجربة القيادية والشعبية لحركة «طلعت ريحتكم»، لأن المنظمين تخطوا في عجزهم عن القراءة السياسية لحجمهم، قياساً إلى المتربصين بهم من أباطرة السلطة، ورسبوا في امتحان الثبات على الأهداف المرجوة من تحركاتهم، وضيعوا فرصة الاستفادة من الدفق الشعبي الذي تأمن لهم عشية يوم الأحد في الثالث والعشرين من آب الماضي، خصوصاً أن آلاف الذين شاركوا في الاعتصام والتظاهر في ذلك اليوم جاؤوا على خلفية ما حصل من اعتداءات في اليوم السابق، وغادروا خائبين ليس فقط من أعمال الشغب التي ارتكبها المندسون، بل لأن المنظمين لم يقرأوا هوية هؤلاء المندسين ومن أرسلهم ليقوضوا أحلام الناس المتنوعة والمتباعدة. كان علي المنظمين الانتباه إلى الخطة المحكمة التي أعدت لهم. ليلة السبت التي سبقت المواجهات الكبرى، أعلن النائب وليد جنبلاط أن الأمور ستدخل في الفوضى، وأمر مناصريه بالانسحاب وعدم المشاركة في اليوم التالي، وفي الصباح دخل المندسون، وانتمأؤهم معروف، وبدأت عملية تحويل التحرك السلمي إلى أعمال شغب مقصودة، واكتفى المنظمون بالتبرؤ من الدخلاء، وطلبوا من الجماهير الانتقال إلى ساحة الشهداء، لأنهم عجزوا تنظيمياً عن ضبط الوضع والحفاظ على سلمية التحرك، خصوصاً أن الإرباك في وضع الأهداف بدا كالبورصة المتحركة؛ استقالة مشنوق البينة، ثم استقالة مشنوق الداخلية، فاستقالة المشنوقين، ثم استقالة الرئيس سلام مع استقالة المجلس النيابي، وكان المسألة «لعبة بيت بيوت»، وليس بين أعضاء اللجنة من هو خبير دستوري أو قانوني، أو على الأقل مناضل وطني خبير بالثورات وإدارة التحولات ليشرح للناس كيف بإمكانهم كنس السياسيين والحكومة والمجلس النيابي مع النفايات بدون طرح آلية دستورية!

بالغت «طلعت ريحتكم» في بناء الأحلام؛ إسقاط مجلسي الوزراء والنواب؛ وكان القرار من السلطة ومن المنتفعين من ملف النفايات، القابعين على مدى سنوات خلف صندوق المهجرين ومجلس الجنوب ومجلس الإنماء والإعمار، وبات منظمو «طلعت ريحتكم» في

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.  
رئيس التحرير: عبدالله جبري  
المدير المسؤول: عدنان الساطي  
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## همسات

## ■ اختبار

تساءلت أوساط سياسية ما إذا كانت الرعاية الدولية للاستقرار في لبنان قد نفذت، وإذا كان الذي حصل ليس إلا اختباراً لقدرة التحكّم بالشارع، سيما أن السلطات السياسية توفر كل مسببات نجاح «ثورة ملونة»، بوجود مذاهب أو من دونها.

## ■ اجترار شعارات تونس وليبيا

توقف مراقبون مطوّلاً، أمام بعض الأسماء التي انتشرت في الإعلام، في حملة «طلعت ريحتكم»، وظهورها في هذه المناسبة تحت أسماء «ناشط في المجتمع المدني»، وكأن المجتمع اللبناني غير مدني، أو عدة مجتمعات، داعين إلى محاصرة هذه الظواهر «المجتمعية»، معروفة الأصول والتوجهات، وحتى التمويل، خصوصاً بعد أن تبين أن بعض هؤلاء هم وراء الشعارات التي أطلقت، وكانت قد اشتهرت في تونس ومصر وليبيا..

## ■ «هيل» الحنون

وزير معروف بضيافاته المميزة للسفير الأميركي ديفيد هيل، أبدى دهشته من «انزعاج هيل للمشاهد العنيفة» في ساحة رياض الصلح، وقال: «لم أعد أعرف إذا كان الأميركيون أصدقاءنا أم لا، وهم لا يبدوون عادة انزعاجهم مما يجري في الدول العربية، وسورية أكبر مثال، وقبلها تونس ومصر، واللانحة تطول حول العالم».

## ■ نهب البلديات

فوجئت بلديات واتحادات بلدية بأرقام المناقصات لمعالجة مشكلة النفايات، حيث تبين لها أن هناك نهجاً مقصوداً لسلب البلديات التي لم تدخل «جنة سوكلين» لأنها تقوم بالمعالجة، حيث يكلفها طن «الزبالة» أقل من 30 دولاراً.

## ■ زهول

ذهل وزيران غربيان زارا لبنان مؤخراً، حينما علما أن المؤسسات الدستورية المعنية لم تنتج موازنة عامة للدولة اللبنانية منذ أكثر من عشر سنوات، وتساءلا: هل حقاً هناك دولة؟

## ■ تصريح الضغائن

توقفت سفارة غربية فاعلة عند زيارة الرئيس السابق ميشال سليمان لوزارة الدفاع، وتعمد إطلاق تصريح يحمل الضغائن، موحياً به إلى فريق سياسي كان سليمان يمالئه قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية.

## ■ «المسكين»

سخر صديق من إعلان مكتب النائب وليد جنبلاط أنه سيدعي على الوزير السابق ونام وهاب، لدعوة الأخير له وقف الانتقام من بهيج أبو حمزة بالتفسيط، وبتهم غريبة هي التحويل على القضاء، بالإضافة إلى سائر «الجرائم» التي ارتكبها وهاب، وقال الصديق: «مسكين جنبلاط.. ضايح ومرتب بأعمالو».

## ■ محاولة تحرش

طرد زعيم سياسي من منزله نائباً سابقاً تربطه به علاقة وثيقة بعد سهرة جامحة كانت فيها زوجة الزعيم وأختها، لأن الصديق حاول التماهي مع الشقيقة.

## ■ لو تُكشف الحسابات

خبير اقتصادي مرموق رأى أن السياسيين اللبنانيين الرسميين (حسب تعبيره)، لو كانوا فعلاً يريدون معالجة عجز الخزينة وتراكم الدين العام، لكانوا طلبوا كشفاً بالسياسيين والمنتفعين من سندات الخزينة، وبقرض بين تشريين الثاني 1992 وكانون الأول 1993 فقط، وكيف تحولت الدولارات خلال 3 أشهر إلى ليرة لبنانية، فحققوا أرباحاً مذهلة بتراجع سعر العملة الخضراء من 2800 ليرة إلى 1500 ليرة، وكيف استفادوا من السندات التي بلغت فائدتها بين 42 و45 بالمئة.

## مع المطالب المشروعة.. ولكن!

الجهة الداعية إلى التظاهرة، أي حركة «طلعت ريحتكم»، وفيه:

النزعة الحادة للإلغاء والاستئثار ورفض الآخر، وقد ظهرت من خلال البيانات والخطب والتصريحات لمنظمي التظاهرة الأساسية، والتي ظهرت وكأنها تريد أن «تفحص» أهلية كل مواطن، وإن كان يحق له المشاركة أم لا، وبدا حالهم كحال التكفيريين المنتشرين في المنطقة؛ إما أن تكون مثلنا ومطابق لنا في فكر وتوجهاتك، أو ممنوع عليك أن تكون بالأساس.

النزعة الطبقية المقيتة التي ظهرت من خلال الكلام العنصري الذي انتشر على الصفحة الرسمية لمنظمي التظاهرة، والذي يشي بأن «كل فقير هو بالسليقة مندس»،

كانت الانتفاضة التي هبت في لبنان طبيعية في ظل الفقر والتهميش والمعاناة، واستمرار قوى السلطة الحاكمة المستأثرة بغيها وظلمها وفسادها، ضاربة بعرض الحائط كل المطالبات والمناشدات بالشراكة، والاستماع إلى صوت الشعب، والكف عن تخطي الدستور والقوانين..

لكن، ما أن نزل اللبنانيون بالآلاف إلى الساحات حتى ظهرت مفارقات عدة جعلت التظاهرة الممتازة تختلط بالكثير من التساؤلات والإشكاليات التي نذكر منها ما يلي:

محاولة السلطة ترهيب المتظاهرين من خلال إعطاء الأوامر للقوى الأمنية بالعنف والشدة المفرطة وغير المبررة، وذلك لأن التظاهرة السلمية شكلت مصدر قلق للسلطة السياسية الحاكمة منذ عقد التسعينات، والتي انتهت فجأة إلى أن الشعب بكافة طوائفه وفئاته بات قاب قوسين أو أدنى من الانفجار، وفي هذا تهديد لنفوذها وفسادها المتماهي منذ الطائف، والتي لم تعد تنفع معه الادعاءات المذهبية التي ما انفكت تنهت بأن كل من يطالب بمحاكمة من سرق أموال الدولة اللبنانية منذ عام 1992، إنما هو يميس بالرئيس رفيق الحريري، ويميس بالطائفة السننية، وفي هذا الادعاء ظلم للسنة قبل غيرهم من المدعي عليهم بهذا الاتهام المذهبي والطائفي.

وإذا كان عنف السلطة معروفاً ومتوقفاً، فما لم يكن متوقفاً - على الأقل من قبل الناس العاديين المشاركين بالتظاهرة - فهو تصرف

## على منظمي المظاهرات تقويم التجربة وتصحيح المسار وإثبات عدم تلقيهم الإرشادات والتوجيهات من السفارات

ثم ما لبثت أن تحولت الطبقية فيما بعد إلى عنصرية طائفية تتهم أهل «الخدق الغميق» بأنهم نزلوا إلى التظاهرة لتخريبها، وكان الفقراء لا مكان لهم في تظاهرة «المجتمع المدني المودرن»، بل بات هؤلاء بفقرهم وغضبهم المكبوت مصدر إزعاج، لذا ممنوع عليهم المشاركة في تظاهرة حاكت أوجاعهم وآلامهم وقهرهم المستمر منذ عقود.

التعميم اللا أخلاقي واللا منطقي الذي مارسه منظمو التظاهرة ومن يدور في فلكرهم: بأن وضعوا «الجميع في سلة واحدة»: فالكل فاسد والكل مرتهن، ولا فرق بين القوى السياسية، ونقطة عا السطر ولا نقاش في ذلك.

وقد ظهر هذا الأمر خلال التظاهرة وبعدها، خصوصاً من خلال بيان الجمعية الذي طالب القوى الأمنية باعتقال «جميع من بقي في الساحة بعد إعلان الجمعية عن فك اعتصامها»، وهو يعني أن كل من لا ينتمي إلى المجموعة إياها، هو مجرم يستحق الاعتقال برأيها، بغض النظر عن الفعل الذي يقوم به.

اللافت أن مطالب المتظاهرين كانت هي نفسها المطالب التي طالب بها العماد عون في وقت سابق، وبالرغم من ذلك فإن هذا لم يعفه، بنظرهم، من مسؤولية التمديد لمجلس النواب - الذي كان تكتل التغيير والإصلاح الوحيد قد رفضه - ولم يعف وزير جديد في الحياة السياسية ومشهود له بالكفاءة ونظافة الكف من أن يتعرض لكلام حاقس والتبجح بطرده من الساحة، وكان الساحة باتت ملك لمنظمي التظاهرة وليست ملك أي مواطن لبناني طامح للتغيير.

الشبهات التي تحوم حول منظمات «المجتمع المدني» بشكل عام، فالمواطنون كانوا قد لبوا دعوة حركة «طلعت ريحتكم» انطلاقاً من شعورهم بضرورة التغيير، وأنه أن الأوان للمساءلة والمحاسبة وإسماع المعنيين صوت الشعب، بدون أن يعرفوا أو يستفسروا بالضبط من هي الجهة الداعية، ومن أين تأتي بنمويلها، أو ما هو برنامجها لما بعد المطالبة بمعالجة مشكلة النفايات المترامية.

وفجأة ظهرت أمامهم صيحات «الشعب يريد...» في محاولة تكرار مرعب لسيناريو لـ«الثورات العربية»، فعادت إلى الأذهان «وصفات الثورات الملونة» المصنوعة في أميركا، والتي امتدت من البلقان إلى العالم العربي ثم إلى أوكرانيا مرة أخرى.. وبدأت الأنظار تتجه إلى منظمي التظاهرة وارتباطاتهم الخارجية، وتمويلهم الخارجي المعروف.. وعندها عرف سبب مهاجمة العماد عون، وبطل العجب.

بالنتيجة، لا يمكن لأي مواطن لبناني مؤمن بلبنان وطامح لدولة قانون تحفظ له مواظنيته وتحترم حقوقه وتحميه، إلا أن يكون مع المطالب التي يتم رفعها في ساحات التظاهر في رياض الصلح وساحة النجمة.. لكن، ليس كل ما يلمع ذهباً، ولكي نقتنع حقاً بأن ما يعرض علينا هو ذهب خالص، على منظمي التظاهرة أن يتواضعوا، فيقوموا بتقويم التجربة، ويصححوا المسار، ويثبتوا عدم تلقيهم الإرشادات والتوجيهات من السفارات كعظم منظمات المجتمع المدني «المشبوحة» في العالم.

د. ليلى نقولا الرحباني



التظاهرة السلمية أفلقت السلطة السياسية الحاكمة منذ التسعينات

## معارك الزبداني وسهل الغاب نحو الحسم النهائي.. ونزاعات الإرهابيين تتوسع

من بيت إلى بيت، لكن الجيش الأحمر أخذ قصب السبق وبدأ يحقق الانتصارات على جيوش هتلر، وظل يلاحقه إلى أن دخل ألمانيا واحتل العاصمة برلين.

وبرأي هؤلاء الخبراء، فإن الجيش السوري وتشكيلات المقاومة السورية، كقوات الدفاع الوطني، والمقاومة الوطنية والشعبية، وغيرها من التشكيلات الرديفة، بدأت تحقق ضربات هامة في صفوف المجموعات الإرهابية، التي بدأت حروب التصفيات فيما بينها من جهة، والخيانات في صفوف كل تنظيم إرهابي من جهة ثانية، كحالات الهروب الواسعة التي بدأت بها قيادات «داعشية» وهي حاملة ملايين الدولارات، وهو أمر بات يقلق الدول الداعمة للتنظيمات الإرهابية، وتحديداً تركيا والسعودية، ما بات يفرض على وسائل إعلام المقاومة وحلفاء دمشق والإعلام الحر في العالم ألا يركز على الجرائم الرهيبة والمروعة للتنظيمات الإرهابية وحسب، بل أيضاً أن يسلط الضوء بشكل ساطع على القوى والدول التي وفرت الإمكانيات اللوجستية والمالية والإعلامية لهذه التنظيمات الإرهابية، لأنه بات ضرورياً - حسب رأي الكاتب البريطاني المعروف روبرت فيسك - إجراء تحقيقات صحفية حول العلاقات التي تجمع التنظيم الإرهابي بالسعوديين والقطريين والأتراك، وإثارة مزيد من التساؤلات حول الدور الذي تقوم به الأسلحة الأميركية التي يتم تهريبها عبر الحدود السورية بشكل مباشر إلى يد «داعش».

وتساءل فيسك عن السبب وراء عدم قيام تنظيم «داعش» بشن هجوم ضد «إسرائيل»، وامتناع الأخيرة عن ضربه في الوقت الذي تشن غارات على مواقع للحكومة السورية، وعلى المقاومة اللبنانية.

أحمد زين الدين



معركة الزبداني ليست سهلة فإمكانيات المجموعات المسلحة ضخمة عديداً وعتاداً

الجيش في هذه المناطق لا يمكن له أن يتخلى عنها مهما كلف الأمر. ويلفت الخبراء إلى أنه مهما كانت ضراوة الحرب التي تخاض على سورية، فإنه لا يمكن للمجموعات الإرهابية وداعميها أن يحسموا الأمور لصالحهم، معيدين إلى الأذهان تجارب في التاريخ الحربي، فيؤكدون أن نابليون بونابرت وصل في حربه ضد روسيا إلى أبواب موسكو، لكن أمام الصمود الكبير للجيش والمقاومة الروسيين، دحر بونابرت وعاد أدرجه إلى فرنسا محملاً بمئات آلاف القتلى والخسائر، ولتكتب بعدها نهايته في هزيمة واترلو.

كذلك فإن القوات النازية في الحرب العالمية الثانية وصلت إلى ستالينغراد، التي دارت فيها المعارك

السوري، لذلك فهذه المنطقة هامة جداً كالزبداني، وبالتالي بدأ الجيش تقدماً نوعياً كان منتظراً، وحينما يتقدم

وعود «إسرائيلية»  
للمجموعات المسلحة  
بتدخل عسكري صهيوني  
عبر شن غارات مكثفة  
على الزبداني أو الجنوب  
السوري

النار، وعن هدنة وإمكانية انسحاب المسلحين، ورأينا أنها فشلت ولم تمدد، فمعركة الزبداني ليست سهلة، فالقتال من زاوية إلى زاوية، ومن شارع إلى شارع، ولا خيار لدى المسلحين، فإما القتال لأنهم محاصرين، أو الاستسلام، وهم لن يستسلموا على أمل أن يوفر حلف العدوان على سورية والدعم لهم بما يقرب المقياس، وهذا بات في حكم المستحيل، كما يؤكد الخبراء الذين يشيرون إلى معركة أخرى يخوضها الجيش السوري لا تقل أهمية عن معركة الزبداني والقلمون، وهي معركة سهل الغاب، الذي يحتل موقعا استراتيجياً هاماً، إذ إنه بعد أن سيطرت «جبهة النصرة» وما يسمى «جيش الفتح» على معظم المنطقة، بات الإرهابيون يهددون اللاذقية والساحل

تتجه معركة الزبداني نحو الحسم من قبل الجيش السوري والمقاومة، بعد أن بات الإرهابيون محاصرين في مساحة ضيقة جداً من المدينة، وهي مستمرة حتى استسلام المسلحين أو قتلهم.

ويؤكد الخبراء العسكريون أنه رغم السيطرة الكاملة للجيش السوري والمقاومة على معظم المدينة، إلا أن هذه المعركة ليست سهلة بتاتا، لأن الإرهابيين كانوا قد حشدوا فيها إمكانيات ضخمة عديداً وعتاداً، بسبب موقعها الاستراتيجي الهام الذي يجعل الإرهابيين يتمسكون بها حتى رمقهم الأخير، كون الزبداني تقع على خاصرة دمشق على الطريق الدولية مع بيروت، وهي الطريق الدولية الوحيدة الآن تربط سورية بالخارج، بعد أن سهلت تركيا للمجموعات الإرهابية، خصوصاً «داعش»، السيطرة على المعابر الشمالية، وبعد أن وفر الأردن والكيان الصهيوني بدعم مادي سعودي وتغطية لوجستية أميركية لـ «جبهة النصرة» السيطرة على المعابر الجنوبية، خصوصاً معبر نصيب.. علماً أن المعارك في الزبداني تدور من بيت إلى بيت، بالإضافة إلى عمليات التفخيخ الواسعة التي قام بها الإرهابيون، والتي تفرض عند سيطرة الجيش السوري والمقاومة على كتل من الأبنية أو على حي، التحرك فيها ببطء وهدوء لتنظيفها من الألغام بشكل نهائي، ومعاودة التقدم.

وبرأي الخبراء، رغم حالة اليأس التي تسري في ما تبقى من صفوف الإرهابيين في الزبداني، إلا أنهم لن يستسلموا بسهولة، خصوصاً أن وعوداً بأشكال مختلفة قدمت لهم عن إمكانية تدخل عسكري صهيوني، سواء عبر شن غارات مكثفة، أو حتى تدخل مباشر من الجنوب السوري، لمساعدتهم، ولهذا جرى حديث طويل عن وقف لإطلاق

من هنا وهناك

المصادر ذاتها إن الولايات المتحدة على علم تام بكل هذه الاتصالات «السرية»، دون رعاية منها أو تدخل من جانبها، وبالتالي فإن وزير الخارجية الأميركية لن يحتاج إلى جهود كبيرة ليقوم بافتتاح قاعة المفاوضات من جديد، في غياب الشروط المسبقة.

■ العدو يكثف دعمه للمسلحين في سورية

ذكر مصدر أمني «إسرائيلي» أن حزب الله أقام العديد من «قواعد العمل» في مناطق سورية مختلفة، وبشكل رئيس في مناطق قريبة من القنيطرة، وأن الأجهزة الاستخباراتية «الإسرائيلية» تراقب ذلك وتتابع ما يقوم به الحزب في تلك المنطقة. وكشف المصدر أن «إسرائيل» تقوم بتكثيف دعمها بأشكال مختلفة للمجموعات المسلحة جنوب سورية، مقابل الحصول على معلومات عن تحركات حزب الله داخل الأراضي السورية، متوقفاً أن تضاعف إيران دعمها وتمويلها لحزب الله، رغم التقارب بين طهران والغرب، فـ «القيادة الإيرانية تدرك جيداً ضرورة دعم حلفائها في المنطقة، خصوصاً سورية وحزب الله، لذلك فإن من المؤكد ألا يوقف الاتفاق النووي الإيراني دعم طهران لحلفائها، بل سيزيد من هذا الدعم».

■ أزمة صامتة

ذكر مصدر فلسطيني أن هناك أزمة في العلاقات الفلسطينية - التركية، رغم عدم الإعلان عن ذلك، وفي الدوائر المغلقة برام الله هناك انتقادات ضد تركيا ودولة قطر. وكشف المصدر أن السلطة الفلسطينية حاولت من خلال بعض المسؤولين الأتراك الحصول على معلومات وتفصيل عن الاتصالات بين «حماس» والعدو «الإسرائيلي»، والتي تتم برعاية تركية، لكنها لم تحقق ذلك، وتجاهل المسؤولين الأتراك الطلب الفلسطيني.

■ المغرب تستضيف لقاءات فلسطينية - «إسرائيلية»

ذكرت مصادر دبلوماسية أوروبية أن «إسرائيل» تعمل على صياغة جديدة تعكس موقفها من إمكانية استئناف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني. وكشفت المصادر أن دولا استضافت مؤخراً لقاءات فلسطينية - «إسرائيلية»، من بينها المغرب، مشيرة إلى أن «إسرائيل» تتمسك في كل هذه اللقاءات بأن تستأنف المفاوضات دون شروط مسبقة، وبنوايا حسنة من الطرفين، تترجم عملياً قبل نصب طاولة التفاوض، حتى لا تتسبب في شحن الأجواء وإشعال التوتر. وقالت

■ سعوديون من بين ممالي «داعش»

قال متحدث في وزارة الخارجية الأميركية إن إدارة بلاده أطلعت النظام السعودي على معلومات خطيرة تفيد بأن معظم مصادر تمويل «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - داعش» هي من الأغنياء السعوديين، وعلى آل سعود محاربة هؤلاء قبل أن ينتقلوا إلى محاربة خصومهم في المحيط العربي. وأضاف المتحدث أن المعلومات أكدت وجود تسهيلات رسمية سعودية لمصادر التمويل، لإيصال أموال التبرعات إلى التنظيم المذكور.

■ تكتم إعلامي

لاحظت تقارير أمنية واستخباراتية أن النظام السعودي يتكتم عن حجم القتلى بين صفوف الوحدات المشاركة في الهجوم البري السعودي على الشعب اليمني. وذكرت هذه التقارير أن هناك رقابة صارمة على الإعلام المحلي في الدول المشاركة في القتال بعدم نشر أية معلومات حول الخسائر البشرية، حيث هناك عشرات القتلى في صفوف القوات المتحالفة مع السعودية.

## اشتباكات عين الحلوة: المؤامرة الكبرى على المخيمات تتصاعد

على المواجهات الخطيرة في المخيم. عودة سريعة هنا إلى الحراك الشعبي مع بدء أزمة النفايات في لبنان، حيث كانت حركة سريعة تحت عنوان رفض شعبي لقطع اتوستراد الجنوب، لدخول النفايات إلى إقليم الخروب، لكن في الحقيقة تبين أنها أشبه بـ«مناورة بذخيرة الزبالة الحية» لقطع طريق الجنوب، استمرت أكثر من 48 ساعة.

هذه المرة لوحظ في اشتباكي مخيم عين الحلوة أن القنص طاول أوتوستراد صيدا الشرقي، الذي اضطرت القوى الأمنية لقطعه، وامتد هذا القنص غير المفهوم وغير المبرر إلى أحياء داخلية في صيدا وصولاً إلى ساحة النجمة.

لنعيد تركيب «البازل» على النحو الذي سلف، قد يتضح جانب كبير من المشروع الخطير الذي يترافق مع تدمير مخيمات الشتات الفلسطيني، بفعل انزلاق المجموعات الإرهابية إلى الصراعات الداخلية، سواء في سورية أو غيرها، كما حصل في مخيم اليرموك قرب دمشق، وكما حصل سابقاً في مخيم نهر البارد..

ونتابع تركيب «البازل»: الأونروا تعلن عن وقف خدماتها للمخيمات الفلسطينية ولسكانها، في هذه الظروف التي تشبه نكبة جديدة تهدد الشعب الفلسطيني. دول غربية وكندا تعطي بسرعة مذهلة وبشكل واسع تأشيرات هجرة للفلسطينيين.

قيادي كبير في فصيل فلسطيني مقاوم يتجول بين الدوحة والرياض وأنقرة، في وقت تتضح معلومات محادثات سرية عميقة بين الكيان الصهيوني وفصيله من أجل تهدئة بين الطرفين لمدة عشر سنوات.. نعتقد أن تركيب «البازل» اكتمل، لكن بالتأكيد، الشعب الفلسطيني الذي واجه باللحم الحي على مدى 67 عاماً ونيف، وحافظ على جوهر قضيته، ما يزال فيه دم ينبض.

عبد الله ناصر



معرفة غايات معارك عين الحلوة لا بد من ربط المعطيات الإقليمية والدولية.. والتطورات المحلية اللبنانية

كانوا في حمى هذه الجماعات في نفس الوقت، وبقدرة قادر تبين أن سيدة لبناني ذهبت إلى سورية للعلاج في هذه الظروف، فخطفها الجيش الحر، كما زعمت في شريط نشره ابنها، وأن المطلوب الإفراج عن الأسير ليطلق سراحها.. (تأملوا هذا السيناريو الرديء).

لبنانياً، جاء الاشتباك الأول في المخيم بين «جند الشام» أو ما يسمى «الشباب المسلم» على وقع المحاولة الفاشلة لاغتيال مسؤول الأمن الوطني الفلسطيني أبو أشرف العرموشي، في نفس الوقت الذي كان يشهد وسط بيروت مواجهات واسعة بين الحشود المتظاهرة، تلبية لدعوة حملة «طلعت ريحتكم» والقوي الأمنية التي شكلت بتداعياتها خطراً كبيراً على الإستقرار اللبناني، لا سيما بعد توسع المواجهات بشكل غير مسبوق، والذي غطى بالكامل

قادة فتح، ما يعني أنها مرتاحة ومطمئنة لعدم حصول ردة فعل رادعة وحاسمة لهذه الجماعات الإرهابية المتطرفة، في ظل المواقف الملتبسة وغير المفهومة لبعض الفصائل الإسلامية في المخيم مما يجري، بحيث إنها تتخذ مواقف رمادية تبدو في ظاهرها أنها مع الهدوء والاستقرار في المخيم، وفي باطنها تشكل دعماً، ولو غير مباشر، لهذه الجماعات.

وبلاحظ أن التطورات داخل مخيم عين الحلوة تراكمت مع تطورات بارزة إقليمياً، أهمها اتجاه معركة الزيداني نحو الحسم من قبل الجيش السوري والمقاومة، بحيث إن الجماعات الإرهابية باتت في مساحة ضيقة جداً، ولم يعد أمامها إلا الاستسلام أو الموت.

إعلان إلقاء القبض على الفار أحمد الأسير، الذي تبين أنه وجماعته

قائد كتيبة «شهداء شاتيلا»: العقيد طلال الأردني، والوصول إلى اتفاق

**أحداث «عين الحلوة» تتزامن مع تسهيلات مذهلة وغير مسبوقة من سفارات غربية لمنح الفلسطينيين تأشيرات هجرة**

تهدئة ووقف لإطلاق النار، أقدمت نفس المجموعة وبشكل مفاجئ على محاولة اغتيال جديدة لأحد

منذ فترة غير قصيرة، يشهد مخيم عين الحلوة اشتباكات وتوترات أمنية يتم ضبضبتها بأشكال مختلفة، لكن هذه المرة تبدو الأمور مختلفة، وتحمل مخاطر كبيرة؛ وكأننا أمام قطعة «بازل» مفككة لا بد من إعادة جمعها لتكتمل الصورة بوضوح، بسبب الترابط الكبير بين المعطيات الإقليمية والدولية من جهة، والتطورات المحلية اللبنانية من جهة أخرى.

لنحدد قطع «البازل» أولاً:

فلسطينياً: لا تبدو «حركة فتح» في أحسن حالاتها، حيث يبدو الارتباك في أي عمل تقوم به، مترافقاً مع واقع الحال المتردي لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي اجتمعت لجنيتها التنفيذية على وقع معلومات انتشرت بشكل واسع عن نية رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس الاستقالة من رئاستها، وبعد مضي 48 من هذه المعلومات التي نشرتها وكالات الأنباء العالمية، نفى كبير المفوضين الفلسطينيين صائب عريقات هذه المعلومات، بعد أن أخذت مدى واسعاً.

مساعي التهدئة التي تبذل في كل مرة يشهد فيها مخيم عين الحلوة توترات أمنية واشتباكات، ما تكاد تنجح حتى تعود وتنفجر، بحيث بات واضحاً أن هناك من يسعى إلى تفجيرها، بواسطة مجموعات مسلحة ثبت وتؤكد أنها نصب في توجهات التنظيمات الإرهابية المتطرفة التي تنشط على مستوى الإقليم.

اللافت في مجرى هذه التطورات، كأن خطوطاً حمراء وضعت أمام إنهاء نفوذ هذه الجماعات المتطرفة داخل المخيمات الفلسطينية، خصوصاً في مخيم عين الحلوة، رغم تأكيد هذه الجماعات أنها ماضية في المخطط المرسوم لها، مؤكدة أنها لن تتراجع عنه، والدليل الأخير في اشتباكات المخيم برهان كبير على ذلك، إذ إنه بعد الاشتباكات الواسعة التي حصلت إثر اغتيال

## حوادث «عين الحلوة».. لإنهاء «فتح» أو لاستهداف المقاومة؟

دور «فتح» لاستبدالها بفصيل آخر ذات بعد «إخواني»: تنفيذاً لأمر عمليات إقليمي. في المحصلة، لا ريب أن هناك تخوف من إمكان تحويل «عين الحلوة» إلى «يرموك» آخر، أي بؤرة للمجموعات المتشددة، يستهدف فيه الاستقرار اللبناني وحزب الله، على غرار ما حصل في دمشق، حيث بات «اليرموك» مصدراً لتهدد العاصمة السورية، لاسيما في ظل تعدد الفصائل داخل أكبر المخيمات الفلسطينية في لبنان، خصوصاً أن هناك جهات إقليمية ودولية تحاول إقحام المخيمات في سورية لبنان في الحرب على محور المقاومة.

حسان الحسن

لا سيما أن «العصبة» تحاول أن تؤدي دوراً توفيقياً بين مختلف الفصائل الفلسطينية، بما فيها «التيار القاعدي». وترى المصادر أن العميد محمود عيسى (اللينو) هو الطرف الأقوى في فتح في «عين الحلوة»، وبوسعها القيام بهجوم على المتشددين، وما يعزز نفوذه ارتباطه بالصفوري؛ كبرى العائلات في المخيم، والتي بدورها تشد أزره عند الضرورة، لكن قرار «اللينو» مرتبط بموافقة القيادي في «الحركة» محمد دحلان.

وفي السياق، تبدي المصادر خشيتها من أن يكون تفشي الإرهاب في المخيم بداية لإنهاء

دخوله إلى مناطق «نفوذ التكفيريين» وهو في طريقه إلى مكتبه، لحق ذلك سيطرتهم على حي «حطين» وطرد عناصر «الأمن الوطني» منه وفقاً لمصادر واسعة الاطلاع تشير إلى أن «فتح» تسعى لاستعادة الحي من المجموعات التكفيرية، ولم تفلح حتى الساعة.

وتعتبر المصادر أن السبب الأساسي لعجز فتح عن الحد من انتشار التطرف في المخيم، هو تعدد المرجعيات في «الحركة» التي تلقي بدورها جزءاً من المسؤولية في عدم إقدامها على شن عملية واسعة لاستئصال ظاهرة التكفير من المخيم، على «عصبة الأنصار»، التي ترفض إقحامها في اشتباك مع التكفيريين،

من المؤكد أن محاولة التمدد التكفيري في مخيم عين الحلوة ليس وليد الصدفة، بل مرتبط بالأوضاع في المنطقة على ما يبدو، لاسيما بالحرب على محور المقاومة، من خلال تغلغل المجموعات المتشددة في أزقة عين الحلوة، بهدف السيطرة على أكبر مساحة ممكنة منه، وتحويلها إلى بؤرة أمنية، لتهدد أمن المقاومة في جنوب لبنان، على أن يسبق ذلك إنهاء دور «حركة فتح» وفقاً لحسابات التكفيريين، وكذلك حسب ما تؤكد الوقائع مؤخراً منذ اغتيال العقيد طلال الأردني الشهر الفائت، ومحاولة اغتيال مسؤول الأمن الفلسطيني في صيدا العقيد أبو أشرف العرموشي مؤخراً، بذريعة

## «عين الحلوة».. ومشاريع التفجير والتفجير



حالة الخوف والهلع طالت مختلف أنحاء المخيم وأدت إلى نزوح مئات العائلات

### أبو مازن.. وأسباب استدعاء «المجلس» للانعقاد

من المشاهد المؤسفة، وكتعبير عن حالة الفوضى السياسية الفلسطينية، استدعاء المجلس الوطني، بهدف عقده عبر بوابة مجموعة الاستقلالات التي تقدمها رئيس السلطة بصفته رئيس اللجنة التنفيذية. هنا من الممكن طرح أسباب ثلاثة، السبب الأول يتمثل في التوقيت، والثاني يتمثل في المكان، أما السبب الثالث فيتعلق بما يدور في رأس السيد أبو مازن. في الأول، فإن التوقيت وكأنه على صلة مباشرة عما يحكى عن مفاوضات قيل إنها تجري بين حماس و«إسرائيل» عبر الوسيط الدولي طوني بلير، وأبو مازن يريد القول لمن يعينهم الأمر إن الشرعية هنا، وهي نحو التجديد لنفسها بمشيئة من خارج الإجماع الوطني، وحتى من خارج الفصائل الشريكة معه في اللجنة التنفيذية. من جهة ثانية، هناك ازدياد في مساحة الخصوم المزعجين له، وهو يريد إزاحتهم؛ بما يمني النفس، على أنها اللعبة الديمقراطية.

وفي السبب الثاني المتعلق بالمكان، حيث رام الله مكان انعقاد المجلس، بمعنى أن المجلس لا يمكن أن تحضره بعض الفصائل والشخصيات الوطنية المستقلة من خلفية رفضها لـ«اتفاقات أوسلو»، وعلى فرض أنها قررت الحضور، فهي لن تحضر، لأنها مطلوبة للاحتلال، وبذلك يضمن عدم حضور من يخاصمه بالرؤى والتوجه في خياراته السياسية الناحرة للعناوين والحقوق الوطنية والتاريخية.

أما ثالثها، والمتصل بما يدور في رأس أبو مازن، فالتخلص من شركاء الأمس خصوم اليوم، من دون الإمساك الجيد في دفة السلطة والمنظمة لا معنى له، وفق رؤية قرر لوحده وضعها لشركائه الجدد دونما اعتراض، وإلا مصير سلام فياض وياسر عبد ربه ينتظره.

السيد رئيس السلطة نطق مفصلاً عن الهدف في عقد المجلس: «اللجنة التنفيذية هي حكومة دولة فلسطين، وتمثل كل الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج، ونحن بحاجة إلى تفعيلها»، أي أنه يريد لجنة تنفيذية بمعياره ومقاساته.

رامز مصطفى

تنصاعد حدة الصراع في مخيم عين الحلوة ومحاولات التفجير والتفجير من خلال جماعات «إسلامية» متطرفة تولت القيام باغتيال قيادات فلسطينية داخل المخيم، لاسيما من حركة «فتح»، نجح بعضها؛ كما حصل مع طلال الأرنؤبي، وفشل بعضها الآخر كما حصل مؤخراً مع قائد الأمن الوطني أبو أشرف الغرموشي، أما الضحية الأولى دائماً فهو الشعب الفلسطيني.

حالة الخوف والهلع طالت مختلف أنحاء المخيم، وأدت إلى نزوح مئات العائلات إلى الجوار، بعد فشل وسقوط كل وساطات التهدئة التي تولتها الفعاليات السياسية، في محاولة لإبقاء الوضع السياسي والأمني والاجتماعي في المخيم تحت السيطرة، لكن ما زاد من حدة الأزمة، غياب أية حلول جدية وفعلية على الأرض للتوترات الأمنية والحوادث المتكررة، بحيث يسيطر الهاجس الأمني على جميع الأزمان الاجتماعية والتعليمية والصحية للاجئين داخل المخيم الذي يستضيف منذ سنتين أكثر من ألف عائلة فلسطينية نازحة من مخيمات سورية، ما ضاعف من الأزمات المعيشية داخل المخيم، لاسيما بعد تقليص خدمات الأوروا الصحية والتعليمية، والتهديد بوقفها.

الفصائل الفلسطينية تداعت أكثر من مرة لعقد اجتماعات في السفارة، لكن دون جدوى، ما يدل على أن الواقع المتأزم على الأرض خارج قدرة ضبط القيادات الفلسطينية لغاية اليوم، وذلك يندرج بأمر قد لا تحمد عقباها، خصوصاً أن الأمور تتجه نحو التصعيد تدريجياً، بحيث لا يلبث الإعلان عن تهديده أو وقف لإطلاق النار حتى يتفجر الوضع هنا أو هناك، وتبدأ جولة جديدة من القتل والتدمير ومحاولات شل الحياة الاجتماعية اليومية لأهالي المخيم، بأسلحة متوسطة بدأ مداها يطاول جوار المخيم، وأدت إلى اضطراب القوى الأمنية اللبنانية لقطع الطريق والأوتستراد المجاور للمخيم. لا يبدو الأمر محاولة للسيطرة على القرار السياسي بقدر ما هو محاولة

للتلويح بالقدرة على زعزعة الأمن داخل المخيم من قبل بعض الجماعات المتطرفة، وإرسال رسالة مفادها أن المخيم ورقة يمكن استخدامها للضغط في ملف هنا أو قضية هناك، لكن هذه المحاولات أثبتت فشلها لغاية الآن لعدة أسباب، أبرزها:

إجماع القيادات الفلسطينية على رفض زعزعة الأمن في لبنان، خصوصاً من بوابة عين الحلوة، ووعيتها للمخطط الذي يستهدف القضية الفلسطينية، ولاسيما الجزء المتعلق باللاجئين، وما

يمثله عين الحلوة باعتباره أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين في الشتات، ورمزاً للصمود الفلسطيني طوال سبعة عقود من عمر القضية.

صمود الأهالي ورفضهم جميع أشكال التطرف، والقدرة على استئناف الحياة في اليوم التالي داخل المخيم، مهما كانت حدة التوترات الأمنية، كما حصل مراراً، وانخراطهم بالمبادرات الشعبية الداعية إلى وضع حد للانفلات الأمني والفوضى داخل المخيم.

لكن، لا يمكن أن يستمر ذلك دون

تحسين الوضع السياسي والأمني في عين الحلوة، وإطلاق مبادرة شعبية شاملة لمواجهة المشاريع الفتوية في جميع المخيمات الفلسطينية، والعمل على تشكيل هيئة قيادية عليا تشارك فيها مختلف أطراف الشعب الفلسطيني، وبالتالي يساهم الناس في فرض أجندتهم الوطنية والسياسية والأمنية والاجتماعية الخاصة، بعيداً عن مشاريع التدمير والتفجير التي تطال مخيماتهم.

سامر السيلوي

### مواقف

وعدم الانجرار إلى الفتنة الداخلية التي يسعى إليها البعض لأغراض مشبوهة تصب في مصلحة العدو الصهيوني الذي لا يألو جهداً لزرع الشقاق والفتن بين مكونات الشعب الفلسطيني في الداخل والخارج.

■ الشيخ حسام العيلاني استنكر ما يجري في مخيم عين الحلوة سائلاً: ماذا يعني أن يطاول رصاص القنص الأطراف المحيطة بالمخيم؟ ومن يطلق هذه القذائف؟ وما الهدف منها؟ هذه الأسئلة برسم قادة القوى والفصائل والمرجعيات داخل مخيم عين الحلوة، التي من المفترض ان تتحمل مسؤوليتها بشكل جدي، وتوقف مسلسل القتل والتدمير وترويع الأمنين ونزوح أهلنا من المخيم ومنطقة تعمير عين الحلوة.

قائلاً: «ضربوا الإسلام.. أمانوا أهل السنة.. ظلموا أهل الدين الصحيح...»، لكن الحقيقة أنه ظلم نفسه وظلم من معه وسلك وإياهم طريق الباطل وسماه طريق الحق.

■ تجمع العلماء المسلمين استقبل وفداً من جمعية التعليم الديني الإسلامي، أكد أن الجمعية حريصة كل الحرص على نشر الإسلام الوسطي المحمدي الأصيل الذي يدعو للوحدة والمحبة، وينكر كل دعوات الفتنة والتقاتل بين أبناء الوطن الواحد على اختلاف أديانهم ومذاهبهم.

■ سمير شركس أسف للاشتباكات المتواصلة في مخيم عين الحلوة، ودعا جميع الفصائل والقوى الفلسطينية إلى التحلي بالحكمة والمسؤولية،

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، حياً الحراك المدني الشعبي والشبابي الذي قادته حركة «طلعت ريحتكم» في مواجهة الفساد والسمرات والصفقات، وعدم قيام السلطة بواجباتها مع مواطنيها، مطالباً بأن يبادر رئيس مجلس النواب نبيه بري إلى دعوة مجلس النواب لإقرار قانون انتخاب خارج القيد الطائفي، ولبنان دائرة واحدة بأعتماد النسبية.

■ الشيخ ماهر حمود لفت إلى الدرس الذي يجب أن يتعلمه المسلمون من ظاهرة الأسير، الذي اتخذ الإسلام ذريعة لأهدافه، ورفع شعارات مذهبية عصبية متخلفة تنطلق من أوهام وتحاليل سياسية ملفقة، ثم عندما فشل بات يدعي البعض

## تركيا.. ودوامه العنف والانهايار السياسي

### أردوغان.. والخيارات المرة

أخرج الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من جعبته الصراع مع «حزب العمال الكردستاني» مجدداً، معتقداً أن المواجهة العسكرية سيف قد يكون له حد يستطيع الإفادة منه في حال إجراء انتخابات مبكرة. من جهته، أحمد داود أوغلو الذي استنفذ كل المهلة الدستورية في من أجل تشكيل الحكومة، أعلن قبل خمسة أيام من انتهائها عن فشله، وأبلغ أردوغان بهذا الأمر، علماً أن القانون التركي أعطاه حق قرار الانتخابات المبكرة بالتشاور مع رئيس البرلمان، الذي بدوره يعتبر من «أقمار مجموعته الشمسية».

فيما يبدو «حزب الشعب الجمهوري» مقتنعاً بقدرته على تشكيل الحكومة والقيام بما عجز عنه حزب النظام التركي، فهو سيتجه أولاً نحو «حزب العدالة والتنمية» من أجل الاتفاق على سلة المقاعد الحكومية وتوزيعها بين أكبر حزبين تركيين، وفي حال فشل فإنه سيتوجه نحو أحزاب المعارضة، وفيما يبدو فإنه واثق بقدرته على تجاوز الخلافات بينها من أجل تأليف الحكومة.

وحسب المراقبين فإن أردوغان الذي كان حتى أمس القريب يعيش نشوة أسلافه السلاطين، صدم من مشهد دخول الأكراد إلى مبنى البرلمان التركي على حساب حصته، مع إمكانية فقدان الأغلبية المطلقة برلمانياً وحكومياً، إلا من خلال تقديم تنازلات، مضافاً إليها المأزق التركي في الأزمة السورية، والتي يبدو أن أردوغان بات ينتظر من يحضر له السلم كي ينزل عن «الشجرة السورية».

أمام هذا الواقع الجديد، وجد السلطان التركي نفسه أمام خيارات مرة يعمل على التخفيف من وطأتها، وكانت الآلة العسكرية إحدى خياراته، علماً أنها سلاح ذو حدين، دون نسيان الحد الثالث الذي برز من خلال إعلان «داعش» بدء حربه في الداخل التركي، والتي قد تكون لعبة استخبارات تركية، حسب ما يرى المحللون، إلا أن المعارضة الوطنية التركية قد قلب الأمر لصالحها، خصوصاً أنها طبقت في الانتخابات الأخيرة مبدأ عدو عدوي صديقي، واستفادت منه.

بعد اعتذار أوغلو وفشله في التأليف، وفيما العين على الانتخابات المبكرة، أصبح لزاماً تأليف حكومة تصريف أعمال في واحدة من طريقتين، فإما حكومة تصريف أعمال تضم كل مكونات البرلمان، لكنها تكون مشلولة بحكم التوازنات داخل هذا البرلمان، وإما تكليف الحزب المعارض بتشكيل حكومة تصريف الأعمال، الذي سيجهد لعدم السماح بالانتخابات المبكرة.

حقيقة الأمر أن أردوغان منذ إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية وعي أن موضوع الانتخابات الفرعية قد تكون أيضاً مناسبة لخصومه للاجتماع وإبراز «العين الحمراء»، لأنهم يعلمون أنهم معنيون بالإجابة عن إبراز قدرتهم على وضع حد لتفرد أردوغان بالحكم، خصوصاً بعد المواجهات العسكرية الأخيرة التي افتعلها أردوغان بين الجيش التركي والجانب الكردي، والتي من شأنها أن تشد العصبية كل في اتجاه، وبعد التصريحات التي صدرت عن أركان حزبه بأن أطرافاً خارجية تعمل على وقف تقدم التوجه الإسلامي لحكومته، وهو أمر غير الصحيح.

خالد المعلم



الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ورئيس الوزراء أحمد داود أوغلو (أ.ف.ب.)

الشعارات التي تكذبها الوقائع والممارسة لـ «حزب العدالة» التركي بعد فشل مشروع حكومة الائتلاف الوطني والمعارضة، وبعد اعتذار أحمد داود أوغلو شريك أردوغان بتشكيل الحكومة، وبعد رفض «حزب الشعب المعارض» المشاركة في الحكومة المؤقتة..

بعد تزايد الأعمال العسكرية للأكراد، وتوسع جغرافيا المعارك والتفجيرات ضد الجيش التركي نساءل: ماذا بقي من خيارات لحكومة أردوغان وحزبه سوى الانتخابات المبكرة؟ لعله يعيد الإمساك بزمام الأمور بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة، أو تصعيد العنف ضد الأكراد و«داعش» وسورية، لتحطيم الهيكل التركي على الجميع، والبقاء على رأس السلطة المنهكة، وسلطاناً على تركيا المحترقة.

هل يتدخل الجيش وينقذ تركيا من بهلوانيات أردوغان وحزبه، أم ينتفض الشعب التركي فيسقط أردوغان في الانتخابات المبكرة؟

د. نسيب حطيط

«داعش»، فلبى دون نقاش، وانقلب على عقبيه وقال بوجود قتال الإرهاب «الداعشي».. لكن أيهما نصدق: أردوغان حليف «داعش» أم أردوغان عدو «داعش»؟ هل نثق بأقوال وأفعال تركيا التي تدور وفق عقارب الساعة الأميركية؟ وماذا لو عاقبت أميركا الدمية - السلطان لإخفاقه بإسقاط الرئيس الأسد وفشله في تقسيم سورية؛ فاستغنت عن خدماته كما فعلت مع مبارك وبن علي وشاه إيران وصادق حسين؟

احتضان التكفيريين وكل المعارضة السورية لإسقاط الدولة والرئيس والكيان السوري، وفتح حدودها ومطاراتها ومدنها لكل التكفيريين من العالم لغزو سورية والقضاء على المقاومة، فقام أردوغان بتنفيذ ما طلبه الأميركيون صاغراً ذليلاً دون نقاش، وتباهى بذبح سورية بسكاكين التكفير وغزو العراق بجحافل «داعش»، وتخريب مصر بـ «الإخوان القطبيين» و«دواعش» سيناء، ولما وجدت أميركا بعد صمود سورية والعراق وتوقيع

بعد الفشل المتوقع لأردوغان في الانتخابات المبكرة يُنتظر إقدام الجيش التركي على «انقلاب أبيض» يقلب من خلاله الموازين

تركيا على حافة الهاوية الأمنية والسياسية والاقتصادية، وبداية النهاية للرقص على الحبال المتعددة

الاتفاق النووي مع إيران وتقدم الروس في منطقة الشرق الأوسط، سارعت للطلب من أردوغان - السلطان أن يعلن الحرب على

السلطان أردوغان يترنج بعد خسارته الانتخابات وعجزه عن تأليف الحكومات منفرداً، فبدأ يجول على الأحزاب من المعارضة المعتدلة، وحتى المتطرفة، يستجدي الشراكة، لالتقاط الأنفاس، وإيثراك الآخرين في خسائره المتوقعة، والتي بدأت تباشرها تظهر في أعمال العنف والتفجيرات، ومقتل عشرات العسكريين الأتراك، وجرح أضعاف أعدادهم.

الليرة التركية تتهاوى، والاقتصاد يعيش القلق والتوتر وعدم الاستقرار، خوفاً من المستقبل الدامس الذي يصنعه التكفيريون من «داعش» وأخواتها من أبناء أردوغان بالتبني؛ في تكرار للانكشارية التي صنعها السلطان التركي من اللقطاء والأسرى والأيتام مجهولي الأهل، فرباهم على الولاء له والتوحش، ليس من أجل الدولة التركية، بل من أجله فقط، فانقلبوا عليه بعدما استشعروا القوة في أنفسهم، فكان الصدام القاتل بينهما، وهذا ما سيكون عليه الحال مع «داعش» وأردوغان، والذي كانت أولى بشائره تهديد «داعش» لأردوغان بتحريض تركيا منه ومن الفساد والعلمانية وردها إلى ديار الإسلام، وهذا أول اتهام من التكفيريين لـ «حزب العدالة» التركي بأنه غير إسلامي، وإن تبرقع ببرقع «الإخوان المسلمين»، مما يسحب البساط من تحته ويحرض ادعاءاته بأنه حامي المسلمين، خصوصاً أهل السنة.

أسقط أردوغان و«حزب العدالة والتنمية» اتفاق الهدنة مع «حزب العمال الكردستاني»، فانفجر الوضع الأمني بوجهه، وخسر كل ما تبيح به عندما وقع ذلك الاتفاق ليخدع الشعب التركي بأنه صاحب المكربة الكبيرة لشعبه بشعار «صفر مشاكل» مع الجيران، لكنه قصد بذلك إلغاء القرار المستقل للجيران في سورية والعراق، عبر تسلمه للحكم عبر «الإخوان المسلمين» و«داعش» و«النصرة» وأخواتها، أي إلغاء الجار الآخر وتعيين دمي تابعة له في السلطة كما يعين الائتلافات والمجالس والمعارضات السورية في فنادق تركيا، أو دميته الكبرى محمد مرسي الذي لبي طلب أردوغان فاعترف باتفاقية «كامب ديفيد» مع العدو «الإسرائيلي»، وحاصر غزة و«حماس»، فشكرته الأخيرة على «عطاءاته» بالشراكة مع قطر، وتكررت لدعم إيران وسورية والمقاومة في لبنان، وشكرت بعض القوى السياسية من «14 آذار»، ولم تشكر الذين قدموا لها الدعم من «8 آذار» وغيرهم من الشرفاء. فرضت الإدارة الأميركية على المغرور أردوغان وحزبه وحكومته

## مناورات الحلفاء العسكرية.. والإرسائل المتبادلة

أميركي، وسط توتر متزايد بين شطري شبه الجزيرة الكورية، وصل إلى حد إعلان حالة الحرب، وهذه المناورات التي تبدو خطيرة تجري على مقربة منها مناورات روسية صينية في بحر اليابان، تشارك فيها مدمرات وطائرات من كل الأنواع.

إن الرسائل المتبادلة من خلال المناورات في عز التوتر الإقليمي والدولي تحمل في جوهرها الشروط المتبادلة على رسم الخرائط الدولية، وإذا كانت منطقتنا في الشكل والمضمون هي العنوان الأسطع من خلال الوضعين السوري والعراقي، فإن مناورات المتوسط هي رسالة حاسمة بأن رسم الخرائط على الأهواء التركية - «الإسرائيلية» - الأميركية ليس مسموحاً، ففي المتوسط قاعدة روسية في طرطوس قد تصبح اثنتين، وما إظهار الوجود العسكري الروسي - الصيني المشترك فضلاً عن الوجود الإيراني الأصيل في المنطقة، والمناورات التي تجريها إيران بالتتابع، وتواجد القوى الثلاث في الأماكن الحساسة التي تفتعل فيها الولايات المتحدة وأتباعها أزمات، ليست إلا أدلة على الاحتدام، جراء محاولات الولايات المتحدة تطويق روسيا والصين وإيران.

يونس عودة

روسي مفاجيء، وواكب الإجراء الفنلندي موقف للحلف الأطلسي روج فيه أن جميع تحركاته العسكرية دفاعية، ومن غير العادل مقارنة تحركات قواته وتدريباتها بشكل متساو مع روسيا التي أعلنت عن إجراء 4000 مناورة هذا العام، وهو عدد أكثر عشر مرات من مناورات الأطلسي.

ومن المناورات البالغة الدلالة تلك التي أجرتها الولايات المتحدة واليابان بالتوازي مع احتدام السجال الصيني الياباني حول الجزر في بحر الصين، والتي منحت الولايات المتحدة طوكيو السيادة المؤقتة عليها، ولم تف بوعدها إعادتها إلى الصين.

ولذلك، أطلقت الصين مناورة «قوة الذهب» 2015 في إطار المناورة التعبوية للجيش، شاركت فيها قوات جوية وبرية، والاستطلاع والقيادة والسيطرة، وبمواكبة مناورات صينية مشتركة مع روسيا في أيار وحزيران، تضمنت مناورة إنزال للقوات المجوقلة والقوات البرمائية، فضلاً عن مناورات مشتركة أيضاً في القسم الشرقي من البحر المتوسط مقابل مناورات أميركية - «إسرائيلية».

الأحدث هو المناورات الأميركية - الكورية الجنوبية التي يشارك فيها 50 ألف جندي كوري، و30 ألف جندي

من كبتها إلى قبول التحدي، من خلال إجراء مناورات في ميناء سيفاستوبول؛ رمز شبه جزيرة القرم التي عادت إليها من السيطرة الأوكرانية، والتي قدمها لها هدية الرئيس السوفياتي نيكيتا خروتشيف.

المناورات الروسية تلاها اجتماع عقده الرئيس الروسي مع كبار

### مناورات المتوسط رسالة حاسمة بأن رسم الخرائط على الأهواء التركية - الإسرائيلية - الأميركية ليس مسموحاً

العسكريين الروس لدراسة الخطوات المقبلة تجاه الغرب، بموازاة قيام فنلندا الأطلسية الهوى والمجاورة لروسيا بمضاعفة تدابيرها العسكرية «الدفاعية»، بحجة المخاوف من هجوم

التنسيق بين القوى والوحدات المشاركة لرفع مستوى الكفاءة استعداداً للطوارئ أو الحاجة، فالواضح من اختيار الميدان أن عنوان الأخير يشكل الرسالة الأوضح عادة، سيما أنها تتزامن مع سجال كلامي حاد يخيل للمراقب أن الحرب الباردة قد تتحول في أي لحظة، وكأن الحرب بنيران مستعرة واقعة لا محالة، إن لم يكن اليوم فغداً.

لعل المناورات الأخطر تلك التي أقامتها الولايات المتحدة قبل أقل من شهر، وحشدت لها مكونات من الحلف الأطلسي، مضافة إليها دول من البلطيق، وأخرى كانت في صلب حلف وارسو قبل تفككه مع انهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومة الدول الاشتراكية، وعلى أبواب روسيا، حيث كان ميدان المناورات غرب أوكرانيا، واصطحبها قائد القوات الأميركية المشاركة الجنرال الفرد رانزي بإعلانه أن «الهدف من المناورات هو إبراز قدرة الوحدات المتعددة الجنسيات على العمل كفريق سياسي واحد متجانس تماماً».

هذه التحركات الأطلسية - المناورات، التي اعتبرت موسكو أن من شأنها تقويض التقدم الذي يتم إحرازه في مفاوضات السلام الهش في أوكرانيا، ليست إلا واحدة من الاستفزازات الخطيرة التي تدفع روسيا الناهضة

مع اتساع الهوة بين روسيا والولايات المتحدة الأميركية حول العديد من الملفات الدولية، ما تزال مناطق الاشتباك المباشر حول العالم تحافظ على سخونتها، وإن تم تسييجها من حين إلى آخر بمواقف خطابية عن الحوار وبقية المصطلحات ذات الصلة.

ما يعكس السخونة هو ارتفاع منسوب المناورات العسكرية من جانب الطرفين، إن كان على المستوى الأحادي، أو ثنائي مع حليف لهذا أو لذلك، أو مناورات جماعية تضم أوسع نسبة من مكونات كل حلف بذاته.

من الملاحظ أن حجم المناورات العسكرية في ازدياد مضطرد، وفي أماكن مختلفة من العالم، لأن لكل ميدان خصوصية بالغة، من حيث الموقع الجغرافي والأسلحة المشاركة وحجم العديد البشري، وصولاً إلى عدم استثناء الأسلحة النووية أو تلك المصنعة لحمل أسلحة نووية، الأمر الذي يعكس عمق الهوة السياسية بين المتنازعين وجوهرها الاقتصادي، والصراع على النفوذ في العالم.

من دون أدنى شك فإن المناورات تحمل في طياتها رسائل بالغة الدلالة إلى الخصم أو الخصوم، ولا تقتصر على مواصلة التدريب على أحدث منتجات الأسلحة لاستيعابها بشكل جماعي، أو

## الشيخ جبري مشاركاً في لقاء تضامني في ذكرى إحراق المسجد الأقصى: الأمة لا تعول على المفاوضات التي أضاعت الحقوق



الشيخ د. عبد الناصر جبري متحدثاً في مقر جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية

والمقدسات لمواجهة الجرائم الصهيونية المستمرة، والتي تستنسخها اليوم قوى التطرف والتكفير، ودعا المتحدثون قوى المقاومة الفلسطينية وقصائلها إلى الوحدة ونبذ الخلافات التي يستفيد منها أعداء فلسطين وقضيتها العادلة، ووجهوا التحية إلى المرابطين والمدافعين والصامدين في القدس وكل فلسطين، كما حيوا الأسرى الصامدين، وقوى المقاومة في الأمة وداعميها، وفي مقدمتهم الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

كما أقيمت كلمات تضامنية من قبل العميد مصطفى حمدان؛ أمين الهيئة القيادية للمرابطون، والشيخ عطالله حمود باسم حزب الله، ورامز مصطفى عضو المكتب السياسي للجهة الشعبية القيادة العامة، وعلي فيصل عضو المكتب السياسي للجهة الديموقراطية، وحسن زيدان أمين سر حركة فتح الانتفاضة، وحمزة البشتاوي رئيس جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية في لبنان. وأكدت الكلمات على واجب دعم المقاومة دفاعاً عن القدس

أقامت «جمعية الصداقة الفلسطينية الإيرانية في لبنان» لقاء تضامنياً بمناسبة الذكرى الـ 46 لجرمة إحراق المسجد الأقصى المبارك، بحضور عدد من الشخصيات الدينية والسياسية والفكرية اللبنانية والفلسطينية. بعد تلاوة مباركة من آيات الذكر الحكيم، ألقى أمين عام «حركة الأمة»: الشيخ د. عبد الناصر جبري، كلمة لفت فيها إلى أن الكيان الصهيوني ماضٍ في تنفيذ مخططاته التهويدية للمدينة المقدسة بإقامة جدار الفصل العنصري الذي يعزل القدس الشريف عن محيطه الفلسطيني، ويمنع أبناء الشعب الفلسطيني من الوصول إليها والصلاة في مسجدها المبارك، لكن الشعب الفلسطيني المجاهد يحمي المقدسات بجسده ويعتكف في المسجد الأقصى المبارك ليمنع الصهاينة من تدنيسه، وهو على ثقة بأن خيار الجهاد والمقاومة هو خياره الصائب لمواجهة، ولا يعول على المفاوضات والمعاهدات التي أضاعت الحقوق الفلسطينية، ولم ولن تمنع الصهاينة من تنفيذ مخططاتهم.

## الشيخ جبري عائداً من طهران:

## الدول الاستكبارية تمرق أوطاننا.. وتستنزف ثرواتنا



خلال جلسة الافتتاح

ويلداننا في ظل تعدد مذاهبنا وأعرافنا. كما التقى الشيخ جبري والمؤتمرون سماحة المرشد الأعلى للثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي. وشارك الشيخ جبري مع وفد من قناة «الثبات» الفضائية في افتتاح سوق الفيلم الإسلامي بدورته السادسة، حيث تم تكريم عوائل الشهداء الإعلاميين الذين ارتقوا أثناء تأديتهم واجبه المهني في الدفاع عن الأمة، كما تم تكريم الأفضل في مجال الإعلام المقاوم وإنتاج الفيلم في العالم الإسلامي، وحصلت فضائية «الثبات» على جائزة أفضل برنامج حوار من برنامج «المخادعون».

عاد الأمين العام لـ «حركة الأمة»: الشيخ د. عبد الناصر جبري من العاصمة الإيرانية طهران، بعد مشاركته في المؤتمر الثامن لـ «اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية» الذي عُقد تحت عنوان: «نبي الرحمة.. رسالة الإعلام المقاوم». وقد أجرى سماحته عدة لقاءات ومدخلات أشار فيها إلى خطر المجموعات الإجرامية التي تهدد الجميع دون استثناء، وتضرب وحدتنا وتمزق أوطاننا لحساب إدارة الشر الأميركية والكيان الصهيوني، وتستنزف ثرواتنا لحساب الدول الاستكبارية، مؤكداً أنه لا يمكننا القضاء عليها إلا بوحدة شعوبنا

## إميل لحود يتذكر..

## هل يعمل القادة العرب من أجل كرامة شعوبهم؟



لحود: المطلوب إعادة كرامة العرب.. وأن ينتبه قادة الأمة إلى مصالح شعوبهم

لهذه الوزارة أو تلك، أو لهذا الجهاز أو ذلك.. وخلاصتها أنهم يريدون أن يسرقوا الأموال، فلو كان هؤلاء ممثلون حقيقيون للشعب وفق قانون انتخاب وطني هل كانوا يتجاسرون على مثل هذه المواقف؟

ويشير هنا إلى كيفية عمل السياسيين على نفس أهم انجاز وطني على مستوى الشباب تمثل بالغناء خدمة العلم، الذي كان الشباب اللبناني من خلاله يتوحدون عبر جيشهم الوطني على المفاهيم والتربية الوطنية، ومعرفة الآخر، مؤكداً أن ولديه قد أدوا خدمتهم العسكرية، وشعر بمدى التغيير والانفتاح الذي حصل معهما بعد هذه الخدمة.

وهكذا كان ابن عكار سيلتقي بابن البقاع بإبن بيروت وابن الجنوب.. في وحدة وطنية راسخة، كان يمكنها أن تنتقل من الجيش إلى المجتمع.

وعلى هذا النحو يمكن أن نفهم معاداة البعض للمقاومة، والتي هي في النتيجة تصب في خدمة العدو «الإسرائيلي».

ويشير الرئيس لحود هنا إلى مقابلة أجريت معه في نهاية العام 2000، حيث سئل: لقد نجحت في بناء جيش وطني وفي تحرير الأرض المحتلة، فماذا ستقدم لوطنك؟ فأجاب: مع الأسف الشديد، لن أستطيع أن أقدم كل ما أصبو وأطمح إليه، لأن المطلوب هو قانون انتخاب وطني على أساس لبنان دائرة انتخابية واحدة، مع النسبية.

وهنا يقولون له: التحرير حصل، ولم يعد من مبرر للمقاومة. «فكان ردي: إننا بحاجة اليوم وغداً أكثر من الماضي إلى المقاومة، لأن حقنا لم يصل إلينا كاملاً، وهو حق العودة، خصوصاً أن دستورنا يحسم الأمر بهذا الخصوص، والتي يحاولون في مختلف القمم العربية منذ 2002 أن يمرروها عبر اجتماعات مغلقة».

ويشدد الرئيس لحود على أن المطلوب هو إعادة كرامة العرب، لأنه لا يمكن السكوت على العار الذي يحصل منذ أكثر من خمس سنوات تحت اسم «الديمقراطية» و«الربيع العربي»، واللذين لا يجلبان إلا الدم والويلات، والخراب، فـ«إسرائيل» من خلال الولايات المتحدة والغرب وبعض العرب ومعهم الأصوليون المتطرفون يسفحون كل هذا الدم، من أجل أن تكون هي السيدة على المنطقة.. فهل ينتبه القادة من ملوك وأمراء ورؤساء إلى مصالح شعوبهم؟ إنه السؤال الذي يطرحه الرئيس لحود ولا يتوقع حصوله على جواب..

فإلى الحلقة المقبلة

أحمد زين الدين

أن يرفض طلباً لمن وهبه و «تكرم عليه».

وهنا يلفت إلى أن الإجراءات المالية كانت تأتي تحت عناوين مختلفة، فهي طورا للمساعدة، وتارة للفقراء، وأحيانا لأعمال خيرية، وهلم جرا. وبعضهم كانت تأتيه شيكات باسم المؤسسة، فكان يطلب تغييرها لتكون هذه الشيكات باسمه، من أجل أن يأخذها بعد رحيله من سدة المسؤولية، وهو يعرف كل هؤلاء بالأسماء وبالشيكات والمبالغ التي «شفتوها».

ويؤكد هنا أنه عرف الكثير من التفاصيل بعد انتهاء ولايته، ولو كان قد علم بذلك من قبل لكان قد حولهم إلى المحاسبة والمحاكمة.. ويقول الرئيس لحود إنه ليس له على أي كان من السياسيين قضايا شخصية، وهو أبداً لم يمارس عمله من باب الكيدية، لأن من يمارس الكيدية هو الضعيف، وكل همه كان مصلحة بلده وشعبه.

ببساطة، يرى الرئيس إميل لحود أن معظم الطبقة السياسية لا يمكن أن تؤمن على البلد، فانظروا إلى المزابل والنفايات كيف تعالج، متسانلاً: كيف نأمن لهؤلاء بحماية البلد والناس؟ وكيف يؤمنون على قرارات كبرى، أو كما يقولون «قرارات الحرب والسلام»، وهم عاجزون عن حل مشكلة «الزبالة»!

ويدلل الرئيس لحود على مدى الجشع لدى السياسيين من مصير «ضمان الشيخوخة» الذي أقر، لكنه لم ير طريقه إلى النور، لأنهم اختلفوا على من الوصي على الأموال التي ستخصص لضمان الشيخوخة، فالبعض كان يريد لها عبر شركة تأمين، لأن له علاقات خاصة معها، والبعض الآخر يريد لها أن تكون تابعة

شهاب كان لديه دستورياً، صلاحيات واسعة، فأمكنه أن يضع خطاً وبرامج إصلاحية، بينما هذا الأمر لم يعد متوافراً لرئيس الجمهورية بعد الطائف.

والحل هنا برأي الرئيس لحود، هو بقانون انتخابي عادل ونزيه و وطني، كما أوضح في الحلقة السابقة، والذي من شأنه أن يضع حداً للمال السياسي والمذهبي في العملية الديمقراطية، لأن يتحول إلى مال حرام، فمن يضح في العملية السياسية أو في الانتخابات الملايين، لن يخدم شعبه، بل سيكون خادماً لمن وفر له الأموال، مشيراً إلى أنه يعرف أكثر من غيره كيف تتم عمليات الشراء والإغراء، فهو رفض مثل هذه الإغراءات الكريهة، فقد رفض أن يأتيه شهريا نصف مليون دولار، وغيرها من العروض، وبعضها جاء على نكرها في حلقات سابقة، ومن يرض بمثل هذه الأموال في كل شهر، لا يمكنه بتاتا

كونه قام بواجباته الوطنية وبما يفرضه الدستور والميثاق.

والخلاصة التي يخرج بها الرئيس لحود من رئاسة الجمهورية، أنه في ظل الواقع السياسي الذي تحدث عنه كثيراً في الحلقات السابقة، وفي ظل ما يمنحه الدستور له من صلاحيات، أكثر مما عمله لم يكن يستطيع أن يعمل، وإن كان قد اهتم بالإعلام أكثر بعد أن كان لا يعير هذه المسألة في السابق الاهتمام، كما أن تجربته جعلته أكثر انتباها لبعض من هم حوله، ويعتبرون مقربون منه: من السياسيين الذي يقفزون من واحد إلى آخر حسب الموسم، ويميلون كما الريح تميل.

كما كشف أن أكثر من 90 بالمئة من السياسيين لا ضمير وطني عندهم، وينطبق عليهم ما كان الرئيس الراحل فؤاد شهاب قد أطلقه عليهم «أكلة الجبنة»، مع فارق هنا: أن الرئيس

يؤكد الرئيس لحود أنه في اللحظة الأخيرة من نهاية ولايته، كان عليه أن يتصرف بما هو دستوري وقانوني، ولأن حكومة فؤاد السنيورة غير ميثاقية وغير دستورية، فإنه لا يمكن أن يسلمها الحكم، و«لأن هناك سوابق قبل الطائف بتسليم قائد الجيش رئاسة الحكومة، كانت الأولى في أيلول عام 1952، حيث سلم الرئيس بشارة الخوري الحكم لقائد الجيش اللواء فؤاد شهاب، على رأس حكومة ثلاثية، وفي نهاية عهد الرئيس أمين الجميل عام 1988؛ حينما سلم الحكم لحكومة عسكرية برئاسة العماد ميشال عون، ولأن الدستور بعد اتفاق الطائف لم يعد يسمح لرئيس الجمهورية بذلك، فقد كان الخيار الذي أعلنته في اللحظة الأخيرة من ولايتي»، كما جاء في حلقة سابقة، «لكن قائد الجيش بدلا من أن يكون حريصاً على تنفيذ أوامر القائد الأعلى للقوات المسلحة، أبلغ رئيس الحكومة غير الميثاقية وغير الدستورية أنه يلتزم بأوامره وقراراته، وأنه لم يعلم بقرار الرئيس إميل لحود لا من قريب ولا من بعيد، إلا حينما أعلنت في وسائل الإعلام».

ويشدد الرئيس لحود على أن السياسيين الذين وقفوا ضد التمديد له، والذي لم يطلبه هو أصلاً، هم أنفسهم الذين مددوا للرئيس الراحل الياس الهراوي دون أن يقولوا كلمة ضد هذا التمديد، لكن في الحالتين كان التمديد بناء لتعديل دستوري، بينما انتخب هؤلاء ميشال سليمان دون أي تعديل دستوري، رغم أنه كان ما يزال في الوظيفة، ولم نسمع منهم أي كلمة عن الحرص على الدستور والسيادة والاستقلال..!

ويشير الرئيس لحود إلى أنه حينما غادر القصر الجمهوري بعد انتهاء ولايته، كان اليوم الأحلى في حياته، لأنه ترك الرئاسة وضميره مرتاح تماماً.

## براعم «حركة الأمة» زارت ضريح مغنية



أشبال «حركة الأم» عند ضريح القائد عماد مغنية

لمناسبة الذكرى التاسعة للانتصار على العدو الصهيوني، زارت مجموعة من براعم «حركة الأمة» ضريح الشهيد عماد مغنية، ووضعت الورود على أضرحة الشهداء. وقد ألقت الطفلة آلاء معطي كلمة باسم «البراعم» جاء فيها: تحية من أطفال بيروت إلى الشهداء الذين ضحوا بدمائهم من أجل العيش بكرامة وعز وأمان.. تحية من براعم «حركة الأمة» إلى القائد الشهيد عماد مغنية، الذي غرس في الأقدسة أن النصر آت لا محالة..

## أنقذ حياتك الزوجية.. لاسيما بعد الثلاثين

مع تزايد مشاغل الحياة ومصاعبها، قد يهمل البعض العلاقات الزوجية، مما يولد مشاكل تؤدي في بعض الأحيان إلى إنهاء الزواج. الحل غير معقد، ويحتاج منك دقيقتين فقط، هذا ما يؤكد الاختصاصيون الذين يقدمون العديد من النصائح لمساعدة الأزواج في إعادة تدفق الحب، وجلب النصف الآخر، وحل المشاكل بسرعة. تستند هذه النصائح إلى نظرية تقوم على إجراء تعديل صغير بالطريقة الصحيحة يمكن أن تؤدي

إلى نتائج جذرية، وأفضل ما في الأمر أن هذه التغييرات التي قد تنتقد زواجك، ولا تحتاج وقتاً أكثر من دقيقتين فقط.

ومن النصائح التي يقدمها الاختصاصيون للزوجين حول كيفية الاعتذار بطريقة صحيحة:

- 1 - الاعتراف بالخطأ.
- 2 - التعبير عن الندم.
- 3 - توضيح أن هذا الأمر لم يكن مقصوداً.
- 4 - شرح الظروف.
- 5 - إصلاح الأضرار

6 - التعلم من الخطأ، ووضع خطة لمنع هذه المشكلة في المستقبل.

أما إذا ارتفع الصوت في الجدل، أو كان أحد الطرفين وقحاً، فالاعتذار يجب أن يكون كالتالي:

- 1 - ينبغي أن لا تحدث بهذه الطريقة.
- 2 - أنا لم أقصد أن أؤذي مشاعرك.
- 3 - أنا محبط حقاً، وأريد بعض الوقت.
- 4 - أريد أن تعلم أنني أحترم رأيك، وأرغب في الاستماع إلى ما تقوله.
- 5 - في المرة المقبلة سأؤكد بأخذ وقتي في الهدوء.

6 قوانين لربح الجدل:

1 - إبدأ الجدل بهدوء، فالدقائق الثلاثة الأولى تحدد كيف ستتجه الأمور، ولا تستخدم لهجة الهجوم أو الاتهام.

2 - وجهها الأسئلة؛ بهذه الأسئلة يمكنك أن تفهم الصورة الكاملة، وتعلم احتياجات الشخص الآخر في هذه العلاقة.

3 - قل ما تعنيه، سيوفر قدراً كبيراً من الإحباط وسوء التفاهم، بدلاً من أن تنتظر من الشخص الآخر أن يلتقط الإشارات الغامضة، والمرأة بشكل خاص غالباً تتكلم بالعموميات وليس التفاصيل، وتشعر بخيبة أمل عندما لا يفهم زوجها ما تريد قوله.

4 - كوني إيجابية، واستخدمي الكلمات بعناية، فبدلاً من استخدام «لا أحب هذا الأمر وأريد منك تغييره» يمكنك القول: «أنا أحبه بهذا الشكل، سأكون سعيدة إن كان بإمكانك تغييره».

5 - استخدام الضمائر الصحيحة، بدلاً من أن تقولي: تأخرت على وقت العشاء مجدداً، يمكنك القول أنا أأحزن عندما تتأخر على العشاء، وبذلك سيكون رده أقل عدوانية.

6 - دعني الأمر: وفقاً لدراسة أجريت على الأزواج، وجد أن 69% من الصراعات في الزواج لا يمكن تجنبها، لأنها تتعلق باختلاف الشخصيات. إذا كان هناك شيء يزعجك مراراً وتكراراً، اسألا

نفسيكما: هل الجدل سيغير الأمر أو يفيد علاقتكما؟ إذا كان الجواب «لا»، فدع الأمر.

الزواج بعد الثلاثين يرفع نسبة الطلاق

من جهة أخرى، دحضت دراسة جديدة الاعتقادات الشائعة حول انخفاض نسبة الطلاق مع ارتفاع عمر الأزواج، رادين السبب إلى زيادة نسبة وعي الزوجين مع التقدم في العمر.

وقد خلص علماء الاجتماع إلى اعتبار أن خطر حدوث الطلاق يبدأ في الارتفاع كلما ارتفع سن الزواج، بعد تحليل بيانات من المسح القومي لنمو الأسرة من أجل تحديد سن الزواج الأمثل.

واعتبرت الدراسة أن خطر الطلاق ينخفض بشكل مطرد عند الزواج خلال النصف الأخير من سن العشرينات وأوائل الثلاثينات، لكنه يرتفع مرة أخرى بين أولئك الذين يتزوجون في أواخر الثلاثينات من العمر.

وتشير الدراسة إلى أن الانتظار حتى سن الأربعين للزواج ليس خياراً صائباً، إذ يزيد من خطر حدوث الطلاق بسبب اعتياد الشخص على العيش باستقلالية تامة؛ خالية من المسؤوليات الأسرية التي تصيب بالتوتر والضغط النفسي والمالي.

ريم الخياط



أنتِ وطفلك

### ابنك فوضوي؟ إليك الحل (3/2)

اربطي العمل بالمتعة، ليصبح وقعه على النفس أفضل، وهذا ينطبق على الترتيب والنظام، فإذا ما شعر الطفل بأهميته وبأنه عمل ممتع، فإنه يتبناه أيضاً، فأحرصى دائماً على أن يراك الطفل وأنت مستمتعة بترتيب أغراضك في منزلك، لكن اعلمي أن ما قد يبدو لك غير منظم، قد يعتبره الطفل منظماً ومرتباً، فلا تنتقديه دائماً حتى لا تفقد ثقتك بنفسه، بل شجعيه وعلميه، وأشعريه بالفخر بما يقوم به، فهو كلما تقدم في العمر تمكن من هذه المهارة.

حاولي أن تجعل ابنك يحس ويتحمل مسؤولية الخطأ الذي قام به، بعد أن تتحدثي إليه وتخبريه عن سبب غضبك، واشرحي له السبب الذي جعلك تطلبين منه شيئاً معيناً، والعواقب الحقيقية التي قد تنجم عن أي فعل يقوم به، بدلاً من أن تخبريه عن الطريقة التي ستعاقبه بها. أفهمه مثلاً بأنك لن تتمكني من إزالة آثار القلم، وكلما قل عمر طفلك قلت معه الكلمات التي يتعين عليك استخدامها لتوضحي له الأمر. انزلي إلى مستوى طفلك وانظري إلى عينيه، ويجب أن يستمع إلى الخطأ الذي قام به، وما كان يتعين عليه فعله لإصلاح خطئه، كأن تقولي: ما كان

عليك أن تكتب على الحائط، كان بإمكانك أن تأخذ ورقة إذا أردت الكتابة، أو ما كان يجب أن تأكل قطعة الحلوى، فسيحين موعد العشاء بعد قليل..

وجهي الطفل بعد قيامه بالسلوك الفوضوي مباشرة إلى ممارسة السلوك الصحيح المناسب، فإذا كان هذا السلوك متمثلاً بالتحدث دون استئذان، فالسلوك الذي ينبغي على الطفل تعلمه هو التحدث بطريقة مناسبة.. وهكذا.

استخدام طريقة الباب مفتوح أو مغلق: يمكن استخدام هذه الطريقة مع طفل واحد أو أكثر يشتركون في غرفة نوم واحدة، حيث يتم تفحص الغرفة في وقت متفق عليه مع الأطفال، فإذا كان وضعها مرضياً، أبقيت الباب مفتوحاً، أما إذا لم يكن مرضياً، قومي بإغلاق الباب، والباب المغلق يعني أن الغرفة بحاجة إلى ترتيب وعدم السماح للطفل بالخروج للعب إلا إذا كان الباب مفتوحاً. إنها طريقة عملية يمكن استخدامها مع الأطفال.. إذا كان الباب مغلقاً فعلى الأطفال تنظيف الغرفة قبل خروجهم للعب أو مشاهدة التلفزيون أو ما إلى ذلك، وهذا النوع من الترتيب يؤدي إلى تجنب النقد اللفظي من قبل الأبوان والجدال الدفاعي من قبل الطفل.

مَنْ الإتيكيت

### لباقات ما بعد تلقي الهدية

التصرف خلال التبديل: من المشروع طبعاً أن تبدي هدية لم تعجبك أو لا يناسبك مقياسها، لكن، ولأن الدنيا «صغيرة جداً»، أحسنني التصرف خلال التبديل في المتجر الذي ستقصدينه: لا تدمري من الهدية، ولا تبدي امتعاضك منها، لئلا تعرف من قدمها لك عن طريق موظفي المتجر. لا تهديها: تريد التخلص من هدية وصلتك؟ طريقة تقديمها كهدية، ليست الطريقة المثلى، خصوصاً لشخص في دائرة معارف صاحب الهدية، لأن هذا التصرف سيضعك في موقف محرج حتماً.

### إتيكيت التعامل مع الهدايا التي لا تعجبك

المبادلة: لأن الحياة برمتها عبارة عن تبادل بين الناس، ننصحك أن تبادل صاحب الهدية بهدية الأخرى حين تسنح لك الفرصة، أي حين تجدين الظرف المناسب لذلك: عيد مولده، تخرجه، نجاحه، خطوبة، زفاف، ولادة.. يمكنك أيضاً المبادلة بقيمة قريبة من قيمة الهدية التي سبق وقدمها لك.

إن كان الإتيكيت يراففك في اختيار الهدية اللائقة، فهذا لا يعني أبداً أنه يكتفي بهذا القدر ولا يطلب منك قواعد تصرف لاحقة بعد تلقي الهدية:

أظهرها: إن كانت قطعة ملابس، أو قطعة لديدكور المنزل، أو حقيبة، أو أي هدية تلقينها، يطلب منك الإتيكيت، لا بل يصر على ألا تخفي الهدية، بل أظهرها أو البسيها أو أحملها ولو لمرة واحدة أمام من قدمها لك (شرط ألا يكون في اليوم التالي) كي يشعر بامتنانك الفعلي لها وفرحتك بها.

تذكرتي صاحبها: نصيحتنا هذه لصاحبات الذاكرة الضعيفة؛ بضرورة تذكر صاحب الهدايا لاعتبارات كثيرة، أولاً، حين يسألك طرف ثالث من أين ابتعت هذه القطعة؟ ثانياً، حين توجهين نقداً لأسلوب تقديم الهدايا أو اختيارها.. ابقي متيقظة كي لا نقعي في موقف محرج لا يمكن إصلاحه.

## التوت علاج هام للعيون والأعصاب



التوت من الفواكه الصيفية اللذيذة، فهو فاكهة سهلة الأكل، إضافة إلى أن له نكهة مميزة عند عمل عصير التوت، وغالباً ما يكون الفاكهة المفضلة لدى الأطفال.

يعد التوت بكل أنواعه من أهم الفاكهة المركزة بالعناصر الغذائية، فهو يحتوي على نسبة عالية من الألياف التي تساعد على الحفاظ على جهاز هضمي سليم وتجنب الإمساك، كما أنه غني جداً بالعناصر النباتية الصحية، والمواد المضادة للتأكسد (خصوصاً الفيتامين C)، وقد أفادت الدراسات العلمية بأن هذه المكونات الغذائية تلعب دوراً هاماً في:

تعزيز وظائف الدماغ وتربطها معاً، وتنشيط الذاكرة، لأنها تتمكن من الوصول إلى خلايا دماغية، مما يساهم في تحسين ترابطها ببعضها البعض. وبالإضافة إلى ذلك، فهي قد تلعب دوراً في رفع معدل حياة (إطالة عمر) الخلايا الدماغية.

تقوية جهاز المناعة، والمساهمة في خفض تأثير المواد المسببة للسرطان على الجسم، وبالتالي المساعدة في تجنب حدوث أمراض السرطان.

المحافظة على سلامة الأوعية الدموية، مما يساهم في انخفاض ضغط الدم، وأيضاً تلعب دوراً في تحسين نسبة الكوليسترول الجيد في الدم، وبذلك فهي مفيدة لصحة القلب.

لقد برهن التوت السربي أنه مفيد في حالات التهابات المثانة، إذ ينتج عن تناوله مادة الـ HIPURIC ACID في البول، وهذا بدوره يقلل من التصاق البكتيريا على جدار المثانة.

التوت الأسود والتوت الأحمر يحتويان على مادة الـ LUTEIN، وهي مادة طبيعية موجودة في العين.

والأنسجة الضامة، علاوة على أن المغنسيوم يعمل على تحفيز وظائف العضلات والأعصاب.

أوراق التوت تعتبر إحدى طرق العلاج الطبيعي منذ القدم، حيث كان يمسحها الإغريق لعلاج التهاب اللثة مثلاً، كما أنها تدخل في توليفات شاي الأعشاب.

يتميز التوت بالإجمال بغناه بالفيتامينات «a» و«c» وحمض الفوليك، والمعادن، كالبوتاسيوم والكالسيوم. ليس هذا فقط، بل يعتبر منخفضاً بالسعرات الحرارية، مما يجعله خياراً صحياً لوجبة خفيفة.

التحاليل المخبرية أشارت إلى أن محتوى التوت من المواد المضادة للتأكسد هو أكثر بمرتين أو 3 مرات عن الكمية الموجودة في التفاح والبروكولي والسبانخ والعديد، من الفاكهة والخضار الأخرى.

تجدر الإشارة إلى أن البعض يظن أن الفاكهة المتلجة ليست بنفس الأهمية الغذائية للفواكه الطازجة، وهذا غير صحيح، لأن الفاكهة التي تثلج بعد قطفها مباشرة تحافظ على الفيتامينات والمعادن، وبالتالي تحتوي على نفس كمية المغذيات، أو حتى أكثر من الفاكهة الطازجة، ذلك لأنها تبدأ بفقدان قيمتها الغذائية مع مرور الأيام إذا لم نأكلها مباشرة، لكن ينصح بالعناية بها جيداً للحفاظ على قيمتها الغذائية، فلا تقومي بغسلها إلا قبل الأكل مباشرة، وإذا أردت تخزينها، ضعها في وعاء عازل للبرودة في البراد لمدة يومين أو 3 أيام، وغسلها مباشرة قبل الأكل، اغسلها بالماء البارد فركاً لطيفاً خفيفاً، واتركي العنق فيها ولا تنزعينه.

التوت يعتبر منجماً للحديد والمغنسيوم والمنغنيز، بحيث يكفي تناول 125 غراماً منه لسد احتياج الجسم اليومي من المغنسيوم والمنغنيز، ذي الأهمية لصحة العظام

المواد التي تسبب الالتهاب في الجسم، وبذلك قد يكون مفيداً في حال ألم المفاصل. عصير التوت الأسود يساعد في علاج بحة الصوت.

هذه المادة هي التي تحمي من تسرب الأشعة المضرة من الشمس، أو حتى من الضوء داخل الغرفة، وبذلك يساهم في صحة النظر. التوت قد يساعد في خفض نسبة

### الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ط	ا	ر	ق	ب	ن	د	ي	ا	د
ا	س	ا	ر	ت	ك	ر	ي	ر	
ب	ر	ي	ط	ا	ن	ي	ح	ا	
ف	ا	ر	ك	س	ي	ف			
ك	ا	س	ك	ي	ا	و	ط	ن	
ر	ل	ي	ن	ا					
س	ب	ت	ف	ي	ن	ا	د	ر	
و	ر	ا	ع	ي	د	ر			
ب	ي	ل	ك	ل	ي	ن	ت	و	
د	ي	ر	ن	ي	ل	ا	ن	د	

- 5 - اسم رئيس تحرير صحيفة الأهرام سابقاً / من صفاته أنه خناس
- 6 - يمشي متقارب الخطوة / تعباً
- 7 - نحب ونرغب / تصدير
- 8 - الشام / جمع سديم (معكوسة).
- 9 - صاحب الشيء ومالكه / من اهم اعمال نيكوس كازنتزاكي الأديب اليوناني المعاصر.
- 10 - مخترع التلسكوب وصاحب نظرية الأرض كروية في العصور الوسطى / ضمير متكلم.

### عمودي

- 1 - نصف جابر / جميل وفيه بهاء / يوضع على الحصان.
- 2 - مخترع الديناميت.
- 3 - هدأ / غاز يدخل في تركيب ملح الطعام.
- 4 - مخترع محرك الديزل
- 5 - رجل (بالانجليزية) / ثلاثة
- 6 - مخترع الآلة البخارية / نصف سرور.
- 7 - عملة يابانية / ارتفاع ورفعة.
- 8 - مخترع قلم الحبر.
- 9 - أوسمة أو أوشحة المسؤولية كالرئاسة وغيرها.
- 10 - مخترع المصباح الكهربائي.

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

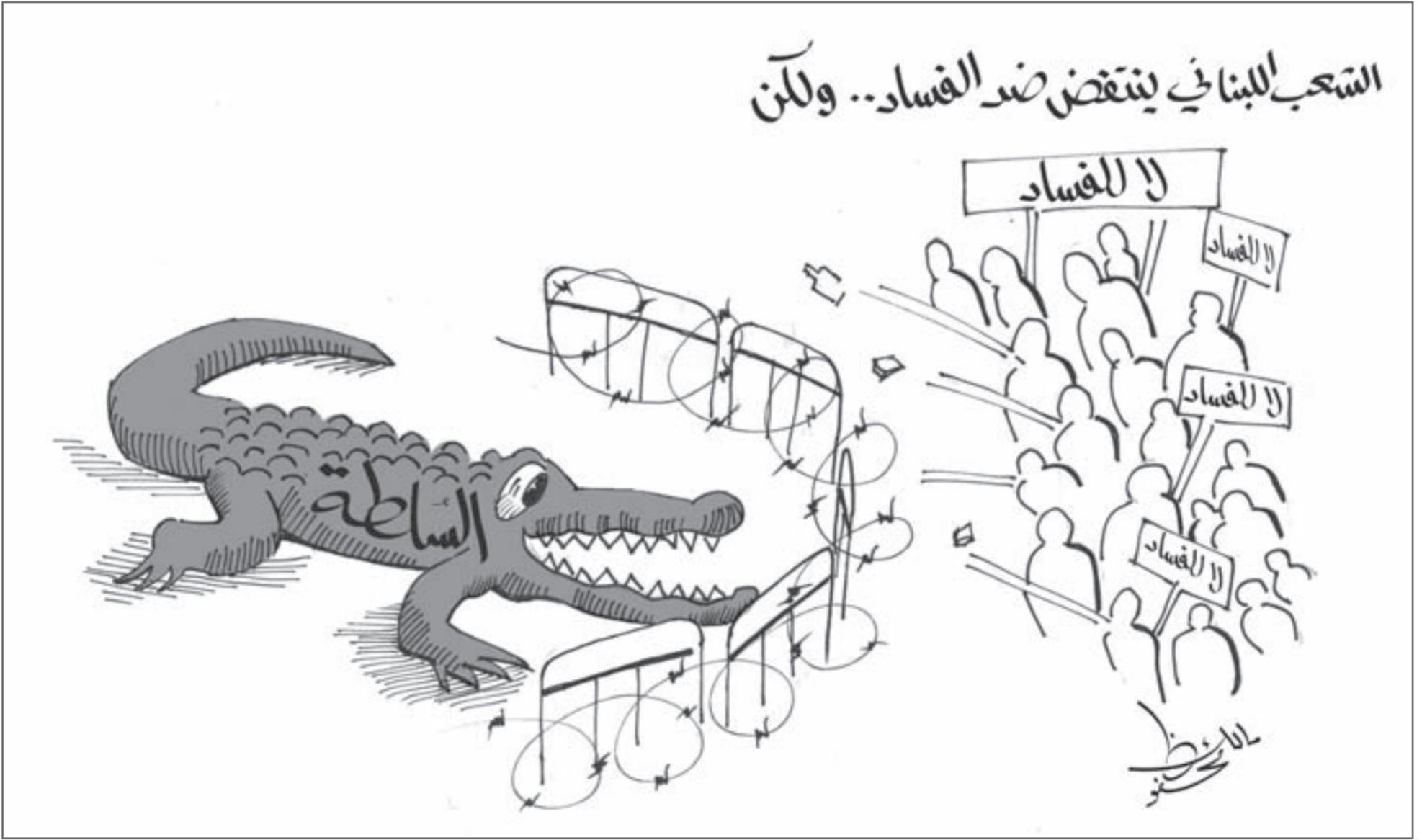

### أفقي

- 1 - شجاع ويجسر على خوض غمار الشيء / مخترع أمواس الحلاقة.
- 2 - الزبي الياباني الشهير.
- 3 - ممثل هوليوودي متمرس في رياضة الدفاع عن النفس / توجه إلى.
- 4 - يابسة / أنس / من يمتهن سقاية الماء.

### طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

		1	8	3					
7	2			4				5	8
	8		2			4			
	9	5		7		1			
3	7			1			8	4	
		4		2		3	9		
		9			2		4		
2	3			5			6	9	
					8	3	2		



## 7.. الرقم السحري للنوم

صحة الراشدين وسلامتهم، وعلى أن النوم 7 ساعات أو أكثر هي المدة الموصى بها. ولفت واتسون إلى أن النوم لساعات أقل من الحاجة بات وباء صحياً عاماً، وسبباً لتزايد المشاكل الصحية، ومن بينها ارتفاع ضغط الدم، وأمراض القلب، والسكري، والجلطات، والبدانة، والاكتئاب وخطر الموت. وأشار إلى أنه طوال سنة كاملة، عمد فريق من 15 خبيراً إلى التدقيق في أكثر من 5 آلاف مقالة علمية، لدراسة العلاقة بين مدة النوم والصحة، قبل إصدار هذه التوصية.

قدمت «الأكاديمية الأميركية لطب النوم»، و«جمعية أبحاث النوم»، توصية مشتركة بضرورة أن ينام من تتراوح أعمارهم بين الـ18 و60 سنة، مدة 7 ساعات كل ليلة، بعد أن تبين أن الرقم السحري لساعات النوم التي يحتاج إليها جسم الإنسان في كل ليلة هو «7». مدير «الأكاديمية»: الدكتور ناثانيل واتسون، قال إن «النوم أساسي للصحة، على أن يقترن بنظام غذائي صحي وممارسة الرياضة بشكل دائم». وأشار واتسون إلى أنه تم الاتفاق على أن النوم لـ6 ساعات أو أقل في كل ليلة غير مناسب للحفاظ على

## مشروع «سخي» يدر 10 آلاف دولار شهرياً

وتهمل إرادة البعض بأن يجدوا علاجاً طبيعياً للسرطان، وتفضل أن تزيد ثروتها ونفوذها، لأن «صناعة السرطان» تساوي المليارات. وقالت الدراسة إنه يجب على المصابين أن يؤمنوا ويتقبلوا فكرة أن السرطان قابل للشفاء، وأن هناك الكثير من العلاجات الطبيعية والزهيدة الثمن، وأضافت: يصدمنا أن نعرف كيف تلج صناعة السرطان على أن السرطان غير قابل للشفاء، وكيف يبقى العلم متشبهاً برأيه وهو يصف السرطان بالمرض الأكثر خطورة والأكثر تسبباً بالموت، هذا صحيح فقط عندما نعالج السرطان بعلاجات مؤذية وغير فعالة، فعلاج السرطان يتطلب طرقاً طبيعية وفعالة، تبقى مع الأسف مجهولة من قبل الأشخاص الذين هم بأمس الحاجة إليها.

قامت مجموعة من الباحثين بدراسة على مستخلص بزر العنب، واكتشفت أن مستخلص بزر العنب يتسبب بمقتل 76% من خلايا اللوكيميا (سرطان الدم) والسرطان في خلال 24 ساعة فقط، لأنه يحتوي البروتينين «JNK»: المسؤول عن تدمير السرطان. وشددت الدراسة على أن العلاج الكيميائي غير نافع كلياً، لأن مستخرج بزر العنب أقوى بكثير من العلاج الكيميائي، بالإضافة إلى أنه لا يؤدي الجسم مثله، مؤكدة أن أغلبية المرضى المصابين بالسرطان الذين تلقوا علاجاً كيميائياً، ماتوا في حالة ألم مبرح، بسبب مضاعفات طبية، وبسرعة أكبر بكثير من المرضى الذين تلقوا علاجات أخرى. وفي دراسة أخرى تلت الأولى، تبين أن شركات الأدوية تصير أكثر على العلاج كيميائياً، كونه يدر لها الأموال،